الآثار الدينية الهلينستية في الخليج العربي

٣٢٣- ٣٠ ق.م

المدرس المساعد
حلا عثمان محمد

الاستاذ الدكتور
عادل هاشم علي

جامعة البصرة/كلية الآداب

الملخص:-

تركت الحضارة الهلنستية، في الخليج العربي العديد من الآثار في المجالات السياسية والإقتصادية والحضارية، وكان من بينها الآثار الدينية ، التي كان من أهم اسبابها التقارب الذي بين الشرق والغرب بصورة عامة ، فحدث هناك نوع من التبني او نشر الأفكار الدينية الجديدة في الشرق ، ماعكس آثاره في بناء عدد من المعابد في بعض المواقع الآثارية على سواحل الخليج العربي ، وترك عدد كبير من المدافن والقبور الهلنستية في المنطقة .

الكلمات المفتاحية: الخليج العربي- الهلنستية- آثار- الدينية- الآلهة- المعابد- القبور – المدافن.

Hellenistic Religious Monuments in The Arabian Gulf (323-30 B.C)

M.A. Hala Othman M.
Dr. Adel Hashem Ali
University of Basrah/ College of Art

Abstract:

The Hellenistic civilization left in the Arabian Gulf many monuments in the political, economic and civilizational fields, and among these effects were the religious monuments, one of the main reasons for which was the rapprochement that occurred between East and West in general, so there was a kind of adoption or spread of ideas The new religious in the east, which reflected its effects in building a number of temples in a number of archaeological sites on the shores of the Arabian Gulf, and left a large number of Hellenistic burials and graves in the region.

Key words: Arab Gulf - Hellenistic - Antiquities - Religious - Gods - Temples - Graves - Tombs.

المقدمة:-

الحضارة الهلنستية (Hellenistic Civilization): الهلنستية مفردة مركبة من كلمتين(Hele) (هيليني)، أو (هيلين) وهي جد اليونان، والثاني أوربي (East) (إست) أي (الشرق)، ومنه جاءت التسمية باسم (هيلينست Heleneast)، وأول من أطلق هذه التسمية المؤرخ الألماني يوهان درويسن (Johann Droysen) في أواخر النصف الأول من القرن الماضي عام ١٨٣٦م، ليميز بها الحضارة الجديدة عن الحضارة اليونانية او الإغريقية الكلاسيكية، وترجع فترة نضجها الى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، وتدل كلمة هلنستي (Hellenistic)، الى الإنتساب او التأثر، وبما ان الكلمة مشتقة من اللغة اليونانية (hllyniz) (Hilynistys)، وباللغة الانكليزية (Hellenistie) و(Hellenize)، فهي تعني اصطلاحاً: الشعوب التي تتكلم وتتصرف طبقاً للروح اليونانية "الهيلينية"، او ثقافة الإغريق بعد الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ق.م)، ويمكن تعريفها على انها "مفردة تدل على التمازج الحضاري الذي حصل بين الهيلينية (اليونانية) وحضارة الشرق الأدنى القديم، إذ ان الإسكندر المقدوني وخلفاءه هم من تبنوا هذه الايديولوجية وخلفوا حضارة متميزة"[١].

قبل الحديث عن الآثار الهيلينستية في الشرق بصورة عامة من الناحية الدينية، نوضح أثر الشرق بالغرب الهيليني من الناحية الدينية، فبعد أن إضمحلت قوة الآلهة الإغريقية أولمب (Olympus) في القرن الرابع قبل الميلاد؛ إذ لم تعد تحمي الإنسان من الحروب والأوبئة، ما جعل الإنسان المثقف يترك المعابد منذ زمن، واتجه الى الفلسفة لإشباع دوافعهم الداخلية، أما عامة الناس، فبدأت تفتح صدورَها لديانات الشرق الوافدة عليها، واغرقت نفسها بالشعائر الغامضة كالتنجيم والسحر والنبوءات والشعوذة والدجل[٢]، إذ أخذ الشعور الديني الخاص بالعبادات الشرقية الخالصة المطمئنة تحل في قلوب الناس العاديين في الغرب الإغريقي، وصار هذا الشعور أمراً لا سبيل الى مقاومته، وفي هذا المضمار تغلب الشرق على فاتِحهُ الغرب بقيادة افسكندر واقتادهُ أسيراً، وربما كانت ذروة هذا الأثر في العهد المسيحي تحديداً، وقد حاولت الآلهة الإغريقية أن تلم شملها ويشتد عودها طوال العهد الهلنستي في الوقت الذي نجد أن إله الحكمة والنور

عند الفرس (ميثراس) يُعبَد من لدن القراصنة القيليقيين في القرن الأول، وليس معبد "الميثرايون" الذي يرد ذكره بمصر، إلّا محرابا لبعض الجُنْد المرتزقة من الفرس، أما في بابل ومصر وسوريا، فقد كان لنحل سوريا والأناضول سلطان محلي ملحوظ، ولكنها لا تكاد تستمتع بدرجة واحدة من الأهمية وإن اجتاحتْ العقائد السورية بلاد الإغريق ومصر، فقد ترامى سلطان آلهة الأناضول بعيداً، أما بابل فنجد أنَّ مدينة دورا الإغريقية قبلت -وبطيب نفس- آلهة بابل، بالمقابل لم نجد رباً إغريقياً واحداً يدخل مدينة أوروك البابلية، ومما يُلاحَظ: إن هذه الآلهة الأجنبية كانت تتخذ أسماء إغريقية بيد أن أثرها كان سبب قوتها[٣]، وللرد على هذا الرأي نقول: إن من صور العبادات والطقوس للآلهة الإغريقية وجود قرابين تقدم الى الآله (أديشو Adeshu) الذي هو تحريف للإله الإغريقي (هاديس)، كما يتردد اسم الإله (إيسي Esi) الذي هو تحريف لإسم الالهة المصرية إيزيس التي انتشرت عبادتها بعد أن أغرقتها في الشرق والغرب إبّان العصر الهلنستي، ويضاف الى ما تقدم أن الإله هرقل رمز القوة والبطولة قد عُبد من لدن السكان غير الإغريق، فقد وُجِدتْ له مجموعةٌ من الدمى في مدن عديدة من بلاد الرافدين، فكانت له شعبية واسعة في مدينة الحضر، إضافة الى الإلاهة (ديمتر) وهي إحدى الآلهات الزراعية عند الإغريق، وقد صِورت بهيئة الإلاهة الأُم وهي تحمل بإحدى يديها سنابل القمح، وفي اليد الأخرى سنابل الشعير، وإسمُها مركبٌ من كلمتين (دي) وتعني الأرض و(ميتر) وتعني الأم، أي أُم الأرض، وغيرها من الآلهة مثل الإلاهة (برسيفون) الاهة الموت و(ايروس) آله الحب، وعُثر على معبد هلنستي في موقع النبي يونس مخصصاً لعبادة الإله هرمز، وكان من أهم الآلهة التي دخلت عبادتها في بابل افروديت إلهة الحب والجمال والظرافة[٤].

وقد أثرت سوريا كذلك بآلهتها بالغرب؛ إذ وصل الإله (هدد) الدمشقي الى ديلوس قبل ١٠٠ ق.م، فقد ورد ذكره في العهد القديم باسم رمون Rimmon وصار إسمُه زيوس الدمشقي، كما صار زيوس الهليوبيسي نسبة الى بعلبك ومعبده الرئيس كان في هيرابوليس بامبيكي (مبوج) حيث كان اسمه ريوس قبل ١٥٠ ق.م، وكانت زوجته بدمشق وهيرابوليس وهي اتارجانيس التي هي "الربية السورية، لكن اتارجانيس تقدمت الى أبعد من ذلك،

وكانت أحد عنصري تلك "الافروديت السوية" إذ كان العنصر الآخر هو الفينيقية التي جابت كل أرجاء بلاد الإغريق، بل كادت تبلغ مقدونيا، التي كان ناديها بأثينا يتاخم ويشارك مبنى قريبتها الأُم الأناضولية(٥).

أما في مصر، فنلاحظ أن البطالمة بدلاً من تتويج زيوس نجدهم يبنون المعابد للآلهة المصرية، وربما كان هذا لمصلحتهم السياسية والمحافظة عليها، فان بطليموس الأول لو أقدم على تتويج زيوس واضطهاد أوزيريس، لحاربت مصر دونه(٦)، ولم تكن الآلهة المصرية هي الآلهة الوحيدة التي استوعبها الإغريق، فقد كانت مثل سيبيل (Cybele) الربة الأُم الأناضولية الكبرى (The great Anatolian mother goddes) أقل شهرة من إزيس وسيرابيس وكان يرافقها أتيس (Attlis) إله الرجال الفريجي (Phrygian god Men) والآلهة الآشورية أتارجاتيس (Atargatis) وحدد (Hadad) (اللذان طابقوهما بأفروديت وزيوس) وميلجارت (Melgart) (الذي طابقوه بهرقل) وعشتروت (Astarte) التي ساووها بأفروديت وسابازيوس (sabazius) وأدونيس (Adonis) وآلهة أُخرى غيرها وجدت لها موطناً في المدن الإغريقية وبخاصة في مثل تلك الأماكن العالمية (Cosmopolitan) مثل (جزيرتي رودس وديلوس) او مدينة (ديمترياس) (Demetrias) في تساليا (Thessaly) التي اكتشف فيها حديثاً نص مقدس مقدم الى اتارجاتيس التي كانت تَعِد ببعث الشخص بعد الموت(٧).

ويضاف الى ما تقدم فان التقاليد الآسيوية هي التي دفعت الى القاء الضوء على عبادة الحاكم الهلنستي خلال القرنين اللاحقين بدءاً من عبادة الإسكندر التي أمر بها بطليموس الى عبادة الأُسرة الحاكمة للبطالمة بطليموس، وزوجته واعتبارهما آلهة منقذة(٨)، وعلى الرغم من محاولة السلوقيين الاحتفاظ بالحضارة الإغريقية، فانهم لم يسلموا من تأثيرات الحضارة الشرقية، فقد تأثر الإسكندر الكبير بنظام الحكم في الشرق وصار ملكاً مقدساً يستمد سلطته من الآلهة، كذلك سار الملوك السلوقيون على مثل هذه العادات، فصار الملك ذا صبغة مقدسة، بل انه صار الهاً تجب عبادته والخضوع له(٩)، حتى اثينا نفسها كانت قد تأثرت بالشرق، وبخاصة بالتيارات الدينية الشرقية، إذ فتحت ذراعيها لهذا الأمر، وبدأت تبني معابد للآلهة في العاصمة الأثنية ذاتها(١٠).

أولاً: الآلهة الإغريقية في الخليج العربي

انتشر في منطقة الخليج العربي عدد من الآلهة الإغريقية، في عدد من المناطق الآثارية، ولتحديد هذه المناطق ينظر الخريطة (ص ٢١)، وسنوردها بالنقاط الآتية بحسب أهميتها وهي:

١- (زيوس) (Zeus)

زيوس (Zeus): هو الإله بعل إله الصاعقة كما تصفه رسائل تل العمارنة، وملك الآلهة عند اليونان وحاكمها وهو إله الرعد والبرق، وهو المسمى بجوبتير عند الرومان، وقد اختص بأن يُشرف على مجالي آلهة اوليمبيوس العظام، وهو يتأثر أحياناً بآرائهم، وبنصائح الأفراد ومطالبهم، لكنه في الوقت نفسه يمكنه ان يصرف الامور دون الإستعانة بهم؛ إذ كان يفوق الجميع قوةً، فبإيماءةٍ واحدةٍ من رأسه تكفي لتحقيق رغبته، وتزلزل جوانب اوليمبيوس(١١).

تم العثور على قطع نقدية عديدة تحمل صورة الإله زيوس في موقع جزيرة فيلكا وموقع ثاج والبحرين، وفي موقع الدور في الإمارات وعُمان، ففي موقع ثاج تم العثور على قطعتي نقد يحمل وجه إحدى هاتين القطعتين رأس هرقليس يلبس جلد الأسد، ويتجه الى اليمين مظهر الوجه الآخر للنقد فيه الإله زيوس بوضع الجلوس، متجهاً الى اليسار ويحمل صولجاناً في يده اليسرى، والى اليسار هناك حرف "أ" بخط المسند العربي الجنوبي، والى اليمين في المسند الجنوبي مكتوب "ابيتع"، وهذا الاسم ذُكر مرتين الأُولى على النقد والأُخرى على صخرة من قرية قديمة قريبة من نجران مع صفة "مرء" بمعنى سيد، وامّا العملة الثانية المنشورة، فوجد على الوجه الأول رأس هرقليس مع جلد أسد ومتجه الى اليسار ومُحاط بدائرة من النقاط وعلى الوجه الآخر شكل زيوس جالس على عرش متربع الساقين اليسرى مقدمة، وأمّا اليد اليمنى، فممسكة الجزء الأعلى من حصان واليد اليسرى تستند على صولجان، ومعها كلمة في الجهة العُليا بالآرامية "بعل برتلبش او تلشلل"، كذلك تم العثور على نقدين تحمل اسم الاسكندر باليونانية وحرف س٢ بالخط المسند الجنوبي، ونتيجة لوجود هذا الحرف، فقد اقترح المقبون أن يعود هذا الحرف للآلهة الشمس الذي يشبه ويعرف بالإله زيوس الإغريقي(١٢).

أمّا في عُمان فقد تم العثور على عملات تحمل صورة للمعبود حاملاً نسراً، ونُقش على العملات حرف "ش" بخط المسند، وهذا الحرف يرمز للشمس، وربما تكون الشمس هي الصورة العربية لزيوس اليوناني[١٣].

٢-أبولو (Apollo)

أبولو (Apollo): أحد آلهة الإغريق الكبار، وهو ابن زوس وليتو، وهو شقيق توأم لأرتيميس (Artemis)، وهو رب الشمس والتنبؤ والشعر والموسيقى والفنون، ورب الشفاء والطهارة، ومؤسس المدن والمستعمرات[١٤].

وقد عُرف أن السلوقيين كانوا يعرفون انفسهم بأنهم مغتصبون للسلطة في بلاد ما بين النهرين، مما جعلهم يبحثون عن أي سبب وأساس ديني يجعل سلطتهم قانونية، ولتعزيز إدعائهم بالحكم، عليه وجدوا ضالتهم في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين بتبني عبادة هذا الإله كمعتقدات دينية للأسرة الحاكمة، واعتبروه إلههم الخاص الحامي لهم، وافتخر سلوقس الأول[١٥] (٣١١-٢٨١ق.م)، بنسبة نفسه اليه، وأنه كان إبنه، وحمل بنفسه رمزه، وهو المرساة، التي كانت منقوشة على فخذه على انها علامة ولادية، وقد قبل السكان الإغريق ذلك الإدعاء، إذ نصت كتابة تذكارية مهمة نقشت على شرف سلوقس محاكم جديدة، بعد منحه امتيازات عديدة من ضمنها الإشراف على مذبحين يقوم الرياضيون المتنافسون بتقديم القرابين الجسدية فيه في كل عام، فضلاً عن تسمية أحد أَشْهُرِ السنة بإسمه، وإقامة احتفالات ملكية كل أربعة أعوام تتضمن مسابقات في الموسيقى، والفروسية والرياضة، وجميعها تكون تحت رعاية الإله (أبولو) (الجد الأعلى للسلالة الحاكمة)، وارتبطت ادعاءات الحكام الهلنستيين بآلهتهم الخاصة مع التقاليد الشرقية الموروثة بتقديس الحاكم، وهي في الأصل تدعو الى عبادة السلف ثم تطورت الى عبادة الملك وتقديسه في حياته وعدّه إلهاً، وكان تطور هذه الممارسة بطيئاً وغير منتظم في البلاط السلوقي، إذ أصدر سلوقس الأول سنة ٢٨١ق.م، قانوناً تم بموجبه الاعتراف بسلوقس حفيداً للإله أبولو كشرف وسُمو الإلهي له، ثم تَمَّ تأسيس مبنى ديني ومذبح لتلقي الأضاحي، وكذلك إقامة مواكب رسمية وألعاب وتراتيل دينية ومَنح أكاليل ذهبية

للرياضيين المتنافسين، فأُقيمت النصب والتماثيل فضلاً عن استعمال الإسم الملكي لتسمية قبيلة او شَهْرٍ في التقويم المحلي، وقد أعلن انطيوخس الأول[١٦] (٢٨١-٢٦٠ق.م)، أنَّ والده أصبح في مصاف الآلهة، وأضفى عليه لقب سلوقس المنتصر وهو أحد القاب الآلهة، وفيما بعد عُدَّ انطيوخس الثالث[١٧] (٢٢٢-١٨٧ق.م) أول ملك سلوقي يؤسس معبداً رسمياً لتقديس نفسه وأسلافه، كما تشير الى ذلك رسالة يعود تأريخها الى عام ١٩٢/١٩٣ق.م، كُتبت بخط يده الى حاكم اقليم كاريا[١٨]، ويعين بموجبها كاهنة لمعبد زوجته، لكن بصورة عامة لم يكن للسلوقيين ومملكتهم دين رسمي، واحترموا المعتقدات الدينية للمدن المستقلة والمدن الحديثة التي تتبعهم[١٩].

٣-دايونيسيوس(Dionysus) ، وأورانوس(Uranus) (Ouranus)

دايونيسيوس (Dionysus): إله الخمر، وإخصاب الطبيعة، وله عدة مسميات، وهو ليبر (Liber) عند الرومان، وكان ابن زيوس، ولم يكن ديونيسيوس أحد الآلهة الأولمبية الأصلية، لكنه انظم اليهم بعد ان تنازلت هيستيا عن منصبها لصالحه، يمثل اختفاؤه ثم ظهوره ثانية الموت والحياة، وانتشرت عبادته سريعاً من تراقيا وبلاد الإغريق والجزر، ومن ثَمَّ الى مصر وآسيا، وأخيراً الى غرب البحر الأبيض المتوسط[٢٠].

وأورانوس (Uranus) (Ouranus): ملكوت السموات، او السماء، ويُشبّه دائماً بكايلوس الروماني، كان ابن جيا (الأرض) بدون والد، او ابن إيثير (Aether) وهيميرا (النهار)، او ابن نوكس (الليل)، تزوج من جيا (الأرض)، وكره نسله، فالقاهم في تارتاروس، وعليه حرّضتْ جيا أشجع ابنائه وهو كرونوس، للتخلص منه، فدخل بصراع مع ابنه الذي استطاع أَن يقتله ويلقي بجزء من جسم أبيه في البحر، فخُلق منه ومن زبد البحر افروديت، فاصبح كرونوس بعد هذا الصراع وقَتْلِ والدهِ اورانوس حاكماً على الجميع[٢١].

عند وصول الإسكندر الى الشرق واستقراره في بابل، فكر بالتوجه الى الجزيرة العربية؛ لأسباب اقتصادية ودينية، وعلى حد قوله بأن العرب يعبدون الهين اثنين هما دايونيسيوس وأورانيا[٢٢]، يرد ذكرهما عند سترابو (زيوس وديونيسيوس)[٢٣]، وآن لهم أن يعبدوا إلهاً ثالثا ويقصد هو ذاته؛ لإن انجازاته هي أكثر بكثير من انجازات دايونيسيوس

وأعماله[٢٤]، وكما يذكر هيرودوت في حديثه عن تقديس العرب للمواثيق والعهود، أنّهُ بالفعل كان لهم إلهان إثنان، وكانوا يذكرونهما عند أخذ هذه المواثيق والعهود قال: "ما من أُمة تحترم العهود وتقدسها مثل العرب فاذا أراد رجلان ان يوثقا العهود بينهما فانهما يتفقان على جانبي رجل ثالث يحمل حجراً حاداً يستخدمه لجرح راحي يديهما بالقرب من أسفل الإبهام ثم يأخذ بعض من خيوط الصوف من ثيابهما ويغمسهما بدمهما ويلطخ بهما سبعة أحجار تقع بينهما وهو يردد أسم كل من ديونيسيوس واورانيا ثم يقوم الشخص الذي أخذ العهد على نفسه بتوجيه اصدقائه بمن عاهده سواء كان غريباً ام قريباً وبذلك يعتبر أصدقاؤه انفسهم ملزمين بهذا العهد وان العرب كانوا يعبدون الهين، هما (ديونيسيوس) و(اورانيا) وبأن اسلوبهم في حلاقة شعرهم بشكل دائري وحلاقته في منطقة الصغدين هو محاكاة لديونيسيوس وهو في لغتهم اورموتال او اورانيا فهي اللات"[٢٥]، وربما أن ديونيسيوس يُقصَد به العزى[٢٦]، وفي نص آخر او ترجمة أُخرى للنص "وهو يهتف أثناء ذلك باسم ديونيسوس وباسم افروديتي السماوية"[٢٧]، وقد تم العثور على تمثال في جزيرة فيلكا يمثل إلاهة الجمال فينوس[٢٨].

٤- (آلهة النصر) (نيكي) (نيكة) (Nike)

نيكي، نيكة (Nike): يسميها الرومان فكتوريا، أي ربة النصر، كانت ابنة بالاس، وستيكس (Styx)، وكانت تُصَوَر في هيأة ربة صغيرة السن، ذات أجنحة تحمل إكليلاً، أو غصن نخلة، كمُعلنةٍ للنصر، وكانت تحمل الصولجان أيضاً[٢٩].

عَثر المنقبون على عدد من الآثار التي تدلل على تواجد المعبودات الإغريقية على سواحل الخليج العربي، منها التي كانت إمّا على شكل تماثيل، أو تُرصع صورتها على الخواتم، ففي جزيرة فيلكا وتحديداً في القلعة الهلنستية تم العثور على تمثال صغير يوناني لـ(إلاهة النصر) كان يصنع بغرف الحدادة الموجودة في القلعة، والتي كانت تحتوي على قوالب تُصب فيها مادة طرية، فتخرج تماثيل منها تماثيل (إلاهة النصر)، وربما كانت هذه التماثيل تُقدم الى الإلاهة اليونانية المعبودة في الجزيرة من لدن جنود الإسكندر حمداً لها لنصرتهم في الهند على أعدائهم وعودتهم سالمين الى هذه الجزيرة[٣٠]، أمّا في

موقع جنوب مطار الظهران حالياً الذي نقب فيه أحد الهواة عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩، فقد عَثر هذا الشخص على كنز، فيه العديد من الحُلي والمجوهرات، ومن بينها هذا الكنز خاتم مرصع بفص من حجر كريم عليه صورة (إلاهة النصر نايكي المجنحة)[٣١]، كذلك عُثر عليها في عُمان، إذ صُورت على بعض المسكوكات المحلية، وهي تقدم اكليلاً أمام البطل هرقل وهو جالس على العرش، ويشار الى أن وجود نايكي على العملات يرمز للنصر والفوز بعد الموت، وهي كذلك رمز للنشاط الرياضي والنصر العسكري[٣٢].

٥- (أرتيميس) (Artemis)

أرتميس (Artemis): إلاهة الصيد والرماية، والولادة والعذرية حامية صغار الحيوانات والبشر، إذ كانت تتعهد بالحماية والرعاية لكل من يعيش على الأرض، وفي بعض الأساطير كانت حامية للقمر، وهي ايضاً الأخت التوأم لأبولو، ومسقط رأسها هي واخوها ابولون ديلوس (Delos)، من مستلزماتها كإلاهة الصيد والرماية، القوس والسهام والشعلة والرمح والهلال[٣٣].

كما هو معروف فان جزيرة فيلكا وتحديداً في موقع القلعة اليونانية في دار الضيافة والخان منها يوجد غرفة عُثر فيها على تماثيل بعضها يمثل وجه الإسكندر والأُخرى يونانية الطابع ربما كانت لأغراض دينية[٣٤]، وقد احتوت الجزيرة على بقايا بيوت ومعابد، فها تماثيل للآلهة الاغريقية، وبناءً على ما تقدم يمكن القول إنَّ هذه التماثيل هي عبارة عن تصوير او تمثيل للآلهة الإغريقية[٣٥]، وبما اكتشف فيها من مدينة قديمة تعود الى العصر الهلنستي، فهي ذات أرباب يونانية، أمّا معبدها فهو خاص للربة اليونانية ارتيميس، وربما كانت الربة الأصلية للإلاهة (نينكال Ningal)[٣٦] ربة الشمس عند اليونان، التي طوبقت مع الربة أرتميس[٣٧]، وبحسب ما يصفه اريان فان جزيرة فيلكا بصورة عامة كانت تُرعى فيها الغزلان والماعز الوحشية؛ وتُعّد مقدسة، تعود الى الربة (أرتيميس) ولا يجوز صيدها إلّا من أجل تقديمها كأضاحٍ الى هذه الربة نفسها فقط[٣٨].

٦- (بوسيدون) (Poseidon)

بوسيدون (Poseidon): إله البحر وهو اخو هيدز وزيوس، وهو نيبتونوس عند الرومان، ابن كرونوس وريا، له سلطان على العواصف والرياح، ويرسل الخراب، او السلامة للملاحين، ويشرف على جميع العمليات البحرية، كالصيد والتجارة البحرية[٣٩].

يذكر اريان أن اندروستينيس قام برحلة استكشافية من قبل الإسكندر، وبعد اكتشافه لجزيرة قشم فانهم "رفعوا المراسي متجهين جنوباً وهم في مقابل الساحل بنحو ٢٠٠ استاديون من تلك الجزيرة لَمحوا جزيرة أُخرى تبعد عن تلك الجزيرة الكبيرة بنحو ٤٠ استاديون وقيل انها تُعد حرماً للمعبود ومُحرمٌ أن تطأها أقدام الانسان"[٤٠]، وهو هنا يقصد جزيرة (هنجا) او (هينام) المعروفة على الساحل الشرقي للخليج العربي في بلاد ايران [٤١].

٧- (هيرمس) (Hermes)

هيرميس (Hermes): إله السفر واللصوص والتجارة، وهو رسول الآلهة، يعرف عند الرومان باسم ميركوريوس، وهو ابن زوس وميا، وأحد آلهة اولمبيوس العظام، وتختلف وظائفه كثيراً عن وظائف بقيةِ الآلهة، فهو إله الرياح وله سرعتها ومنادي زوس والآلهة الآخرين ورب الألعاب الرياضية ورب الخداع واللصوص[٤٢].

يتابع اريان حديثه عن رحلة اندروثينيس بعد اجتيازهم لجزيرة بيالورا (Pylora) وهي الآن جزيرة طنب الكبرى، مبيناً أن الرحلة استمرت حتى وصلت الى جزيرة صحراوية منخفضة تعرف بكاتيا، "وقيل ان فيها حرماً مقدساً للمعبودين (هيرمس) و(افروديت)، وفي كل عام يقوم الأهالي بجولة حول الجزيرة، ثم يبعثون بالأغنام والماعز قرابين لـ(هيرمس)، و(افروديت)، ويمكن للشخص ان يلاحظهم وهم يقومون بذلك"[٤٣]، وهو يقصد جزيرة قيس/ كيش حالياً على الساحل الشرقي للخليج العربي في بلاد ايران[٤٤].

٨-(أثينا) (Athena)

أثينا (Athena): إلاهة الحكمة والحرب والتخطيط، وهي ابنة زيوس المفضلة، تسمى ايضا بلاس وهي منيرفا عند الرومان، ابنة زوس والربة العذراء، وإحدى ربات اوليمبيوس

العظيمات، كان لها مع زوس سلطان على الرياح والأعاصير، وتحمي أبطال الاغريق وتسدي لهم النصائح[٤٥].

عُثر في عُمان على صورة أثينا، وكانت مرسومة في وسط شكل بيضوي وذي لون يميل الى الإحمرار قليلاً[٤٦].

يمكن تسجيل عدد من الملحوظات حول الآلهة والمعبودات والأرباب الاغريقية الموجودة على سواحل الخليج العربي على النحو الآتي:

١- بالنسبة للآلهة التي تم ذكرها بزمن الإسكندر من قبل قادة الرحلات الإستكشافية، فانها تحتمل احتمالين: الأول ان هذه الآلهة هي –بالفعل- كانت موجودة ومعبودة من السكان في هذه المناطق، ويؤيده ذكرنا أنَّ اليونانيين كانوا متواجدين في المنطقة قبل وصول الإسكندر اليها، ومنطقة الخليج العربي تحديداً منذ زمن الملك دارا الأول (٥٢١-٤٨٦ق.م)، الذي وطن فيها الأسرى اليونانين، وأنشأ لهم مدناً مشابهة لمدنهم التي كانوا يسكنون فيها، أمّا الإحتمال الثاني انها آلهة خاصة بالمنطقة لكن أُطلقت عليها مسميات اغريقية كرمز للدور الذي تلعبه هذه الآلهة، ويمكن معرفة ذلك من خلال مقارنتها مع آلهة أُخرى سبقتها في المنطقة ومثال ذلك:

ابولو= بعل (اله الشمس)

ديونيسيوس= العزى

ارتيميس= اللات عند الشعوب السورية وهي (ربة السماء) و(نينكال) ربة القمر السومرية

افروديت(اورانيا)=عشتار في بلاد الرافدين (إلاهة الجمال)

٢- الآلهة المذكورة بزمن السلوقيين، هي آلهة اغريقية بحتة، ويدل على ذلك وجودها على العملات المتداولة في تلك الفترة، ففي الفترات الأُولى من حكم الإسكندر كانت تضرب النقود باسم الإسكندر، وهي تحمل صورة البطل هرقل مع الإله زيوس، ثم بزمن انطيوخس الثالث وبعد استقرار السلوقيين وثبات حكمهم تضرب النقود باسم انطيوخس الثالث مع الإله ابولو، وهنا نقطة تحول من عبادة الإله زيوس الى عبادة الإله ابولو ونحن ذكرنا سبب ذلك؛ إذ تَبنى السلوقيون منذ زمن سلوقس الأول (٣١١-٢٨١ق.م)، عبادة ابولو كحامي للأُسرة السلوقية[٤٧].

٣- وجود اسماء عربية بالخط المسند، وبخاصة اسم (ابيتع) التي تعني (سيد)، مع اسماء وصورة الآلهة الإغريقية على النقود المضروبة تدل ربما على مدى التناسق والوفاق بينهم وبين السكان الأصليين، وهي تقودنا الى ما ذكرناه في الجانب السياسي وهو اعطاء الحكم الذاتي لهذه المدن التابعة للسلوقيين، الى ان عملوا على ضرب النقود باسماهم فقط ما أدى الى أنْ يقود انطيوخس الثالث حملته على الجرهاء، فلربما ان هذه النقود سبقت حملة انطيوخس الثالث على الجرهاء أي قبل سنة ٢٠٥ق.م.

ثانيا: المعابد الهلنستية على الخليج العربي

١- المعبد اليوناني بجزيرة فيلكا

يُعد معبد جزيرة فيلكا أشهر المعابد الهلنستية المكتشفة على الخليج العربي كان هو معبد جزيرة فيلكا[٤٨]، ولابد من الإشارة الى أن أهمية جزيرة فيلكا من الناحية الدينية ترجع الى العصر الكلدي، إذ عُثر على نقش في الجزيرة بعدة كتابات سومرية وآرامية في موقع تل الخزنة تحديداً، تذكر اسم الملك الكلدي نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ق.م)، وفيه إشارة ايضاً الى معبد عُرف باسم (آي-كارا) عاكسة بذلك الأهمية الخاصة لجزيرة فيلكا خلال تلك المدة الكلدية، كما دعمت الآثار مزار مقدس بهيأة مبنى مستطيل بلغت مقاييسه حوالي ١٠- ٨م، وباتجاه شرق-غرب خلال العصر البارثي(القرن الخامس الى القرن الرابع ق.م) لم تُحفظ بقاياه المعمارية بصورة جيدة، ولم تكشف أعمال البعثة الفرنسية الكويتية المشتركة عام ١٩٨٤م عن تفصيلات المكان، وان رجحت احتمالية تشابه مع المقصورة الإخمينية في نيبور، ومؤيدة للرأي بوجود معبد بالمكان سابقاً على ذلك المعبد الهلنستي الذي تردد صداه في الكتابات الكلاسيكية، وان كانت هناك اشكالية في ان الإله المكرس في تلك النصوص مؤنث، بينما الإله المذكور في تلك النقوش المكتشفة في تل الخزنة إلهٌ مذكر، وقد تم العثور على نص مسماري وهو على قطعة من إناء نحاسي رقم KM1298 وهو من نتائج التنقيب الأثري للبعثة الدانماركية في موقع فيلكا ٣ .

"لشمس ملك لارسا الذي يسكن الايكارا نبوخذ نصر ملك الجميع لحياته نذر"

وهو يشير الى ان الإله يعني شمس ملك لارسا الذي يسكن في الايكارا، ربة نبوخذ نصر ملك الجميع لجباية (نذر) معتقدين أن يكون موقعه في جزيرة فيلكا، ومرجحين أن يكون نبوخذ نصر المذكور هنا هو نبوخذ نصر الأول (١١٢٤-١١٠٣ق.م) وليس نبوخذ نصر الثاني (٥٦٢-٥٢٥ق.م)[٤٩].

لابد من الإشارة الى أنَّ هناك ثلاث مراحل للبناء في موقع هذا المعبد وهي بنايات دينية، فالموقع يعود الى عبادة (الإله انزاك) وهو إله دلمون، وقد تم التأكد من ذلك من خلال قطعة إناء من الحجر الصابوني (الستيتايت) عليها كتابة بالخط المسماري تقرأ ما يلي: (E-gal In-zak) (معبد الإله إنزاك)[٥٠]، فلربما الاختلاف في جنس الإله المعبود في المعبد يعود الى هذه المراحل الثلاث أي ان كل مرحلة كان لها معبودها الخاص كونه مكاناً مقدساً ومزاراً، أي في فترة نبوخذ نصر سواء الأول أم الثاني كان الإله انزاك، في زمن الإسكندر هو الربة ارتيميس وهكذا.

وكما يبدو فإن جزيرة فيلكا كانت في نصفها الشرقي أجمع تُعَد منطقة مقدسة، إذ احتوت على معبدين وليس واحداً (ينظر الصورة رقم (١) ص(٢١))، الأول المعبد الكبير، والثاني أصغر منه مساحة[٥١]، وأمّا البناء فاحدهما بسيط في بنائه، والآخر مبني من الحجارة الجيرية الجيدة القطع[٥٢]، كذلك احتوت على مذبحين في الموقع نفسه، هذا كله يقع من ضمن القلعة الهلنستية الموجودة في الجزيرة[٥٣]، يقع المبنى على الجانب الشمالي الشرقي من القلعة، ويتكون من غرفتين مع فناء، ويحتمل أن يتم الكشف عن أنشطة شعائرية فيه علماً أنه لا وجود لهذا المبنى -المعبدين الشرقي والغربي- حالياً بسبب أمواج البحر العالية التي أدت الى انجرافه وتلاشيه، ويقع المعبد ذو الأبراج الى الشرق من قصر الحاكم وهو عبارة عن مبنى مربع من الحجر وأرضية مجصصة، يُضاف اليها قناة صرف محيطة بالمعبد[٥٤].

اختلفت الآراء حول تأريخ بناء المعبد، وبحسب حجر إيكاروس الذي عُثر عليه في جزيرة فيلكا، والذي يُرجح أن فترة كتابته كانت في زمن الملك سلوقس الثاني (كلينكيوس)(٢٤٥-٢٢٦ق.م)، فقد احتوى على بعض الإشارات الدينية في سبب بناء معبد في الموقع وجاء في

نصها: "ان اسلاف الملك أرادوا أن يقيموا معبداً يكرسونه الى المنقذة وقد كتبوا الى ضباطهم بذلك فلم يتم شيئ وعندما تلقى ايكادون الرسالة قام بالعمل في الحال وعين الألعاب الجيمنازية وعين الرهبان لترتيبها طبقاً لرغبة الملك وأسلافه ولعل هذه الألعاب تتصل بالتضحيات والطقوس الأُخرى التي تسبق تأسيس معبد المنقذة ثم تنتقل الرسالة الى بعض جوانب الاحتفالات بايجاز وهناك مجموعة من الأوامر حول حقوق الشعب ولعلها أُصدرت بالنظر الى المشاركين في المهرجانات الدينية"(٥٥).

يفترض بعض المفكرين أَن المعبد الأول (الكبير) يعود بناؤه الى زمن الاسكندر، وهو الذي قد شيده، وقد تأكدت هذه النتيجة عن طريق الترتيب المرتجل الظاهر في قاعدة الحجر الكتابي، وهما يمثلان مرحلتين منفصلتين من البناء أمّا المرحلة الثالثة التي تفترض وجود كلا المعبدين، فهي تتمثل في الملحق الإضافي الذي يقع بينهما والذي لابد أنه كان قد شُيد على أبعد تقدير عندما كان المعبد الثاني(الصغير) ما يزال مستخدماً كمبنى للعبادة(٥٦)، أمّا المعبد الصغير، فيعود الى فترة السلوقيين تحديداً الى فترة انطيوخس الأول (٢٨١-٢٦٠ق.م) ابن سيلوقس، وقد تميز هذا الموقع بهذا المعبد وإسلوبه المدمج الذي يمزج بين التخطيط اليوناني النموذجي وملامح العواصم الأيونية من خلال قواعد أخمينية، وهو يمثل الإتحاد بين الشرق واليونان والذي بادر به الإسكندر(٥٧).

ومما جاء في وصف هذا المعبد، إحاطته بعدة بيوت سكنية بشكل عشوائي، توحي الى ان السكان كانوا يمرون بوقت عصيب ففضلوا العيش داخل الأسوار الدفاعية للقلعة حتى يتسنى لهم الدفاع عن انفسهم من ناحية البحر(٥٨)، وان البوابة الجنوبية هي المدخل الرئيس للمعبد، لكنها ما لبثت ان انطمست، ومن ثُمَّ أُستعملت البوابة الشمالية فقط، ويوجد في وسط القلعة تحديداً هيكل للآلهة من عهد الاسكندر(٥٩)، وتشير ملامح المعبد الى أنه هيليني الطراز؛ فالمذبح في خارجه وهناك بقايا قاعدة مستطيلة لتمثال الطقوس (قدس الأقداس)، الذي قد يكون ورد الى الجزيرة جاهزاً، وقد جيء به هدية من أحد حماة الجزيرة، فأُمر بصنع إطار قد تُرك لعمال الجزيرة، وربما ليس هناك ما يدل على وجود نوافذ في الهيكل؛ فان تمثال الطقوس هذا كان في مكان مظلم خالٍ من النوافذ

لا يصله النور إلّا في النهار ويأتيه خافتاً، وربما يحتوي على عدة تماثيل؛ وذلك بحسب قياسات المنصة الموجودة في المكان المخصص له[٦٠].

أمّا العتبة فيُقصَد بها المنصة، فلا توجد فيها أي خروق لوضع عمود يمسك الباب الذي يقفل المدخل، ونجد في المحرق المحفوف بالعمدان قاعدتي عمودين قاعدة مستديرة مزخرفة بأوراق شجر من طراز كان معروفاً في فن المعمار الإخميني في برسيبوليس وسوسة، وفوقها قرص منخفض وهذا الأخير لا يوجد على قاعدة العمود، الشمالي، وفي موضع آخر، نجد أنَّ قواعد العمدة من طراز فارسي أمّا تيجانها التي بشكلها اللولبي، فتشبه التيجان الإخمينية، وقد يكون هذا داعياً الى التحدث عن اسلوب فارسي/يوناني، أمّا سطح المعبد فانه لا يوجد أي أجزاء تغطي السطح أو أقنية لنزول الأمطار عن السطح، ولعله كان منبسطاً يتألف من طبقة او أكثر من خشب السقف وفوقها حصر من سعف النخيل وطين، أمّا التأثير الزُخرفي، فقد ازدان بالطريقة اليونانية، وهي الدهن بألوان فاقعة، فالنخيلات كانت محاطة بألوان حمراء فاتحة[٦١]، ولاشك ان ألواناً أُخرى أُستعملت (ينظر الصورة رقم (٢) ص٢٢)، وان كان لم يبق منها أثرٌ، وقد وجد تاج عمود من الطراز الدوري وراء هيكل المعبد الأول مباشرة، وكذلك آثار المعبد الثاني وهو على طراز المعبد الأول وان كان أصغر منه كما أنَّ تيجان أعمدته دورية وليست أيونية[٦٢].

امّا حفرة القرابين، فكانت توجد بين مذبحي المعبدين وهي على شكل بناء مستطيل من صخور الشاطئ غير المشذبة وأبعاده الداخلية 360×220سم ويحتوي التراب الذي فوق هذه البقعة على طبقات سميكة من الرماد، يمكن تفسيرها على أنها بقايا من القرابين[٦٣].

وكانت مواد البناء، جميعها من الكتل الحجرية المصقولة وتفاصيل الحليات هي من الحجر الجيري الحُبيبي باستثناء قواعد أعمدة المعبد "A" ذات الشكل الجرسي المصممة حسب الطراز الفارسي، وكتلة عتبة المعبد الكبيرة التي أُخذت من صخور الشاطئ[٦٤].

وربما يكون التمثال الخاص بعبادة الربة أرتيميس، فلربما قد نُقل من جزيرة إيكاروس في البحر الإيجي، التي أَعطت اسمَها الى إيكاروس في الخليج العربي، أو أنه أُنشئ بمبادرة

من الإسكندر في السنوات الأخيرة من حياته، وقد يكون هذا المشروع قد نُفذ من لدن خليفته الأول سلوقس الأول (٣١١-٢٨١ق.م)، وقد صاحب عملية النقل فِرَق من المستوطنين دفعة واحدة او على دفعات متتالية، ويذكر سترابو، في وصفه لجزيرة ايكاروس الإيجينة حرماً مقدساً واحداً فقط، وهو حرم أرتيميس الذي كان يُطلق عليه اسم تاوروبوليون/ تاوروبولس (Tauropolion)[٦٥]، وكما يرى سترابو استناداً على رأي ايراتوسثينيس ان معبد ابولو المقدس هذا كان "مهبط وحي تاروبولس" " Tauropolos oracle" مهبط وحي الآلهة تاروبولس أي ارتيميس[٦٦]، ويبدو أَن أولئك القادمين من ايكاروس الإيجينية هم الذين أسسوا المعبد؛ إذ أنه من الصعب أن نتصورَ أن يشير أهالي الجزيرة الخليج العربي، الى أنفسهم بأنهم "أولئك "القادمون" من ايكاروس في نقش كتابي منصوب في مكان إقامتهم"، ويحتمل ألّا يكون للمذبح علاقة بالنظام الديني الخاص بتاوروبولس (الإلاهة أرتيميس التاروبولية)، ويحتمل أَنَّ المعبدين الأول (الكبير) والمعبد الثاني (الصغير)، ومذبحيهما كانا قد كُرِسا لآلهةٍ آخرين لم تسفر المجسات المسبرية في باقي المنطقة الموجودة داخل الربض عن أي شواهد من شأنها الإشارة الى وجود حُرَم مقدسة أُخرى غير تلك التي كانت معروفة سلفاً، ومن المرجح ان مذبح تاوروبولس/أرتيميس المقدس في مكان ما خارج الربض لكنه في جواره وربما في موقع تل الخزنة الذي أُجريت فيه البعثة الفرنسية تنقيبات أثرية عام ١٩٨٣م، ومن المحتمل ايضاً ان يكون انشاء مأوى عمومي قد حدث في المرحلة الأولى من الاستيطان الهلنستي[٦٧].

وما يُشار إليه أن الآراء اختلفت حول الآلهة المعبودة في هذا المعبد، فقد ذُكر هذا المعبد يعود لعبادة الربة أرتيميس Artemis/ سوتيرا Soteira ، ويحتمَل ان المعبد "A" كان قد كُرس للإله أبولو عند نقل نسخة تمثال او معبد (Aphidrisis) من حرم مقدس ذي أهمية بارزة كمهبط وحي النبوءة في ديدايما (Didyma) ويبدو ان طراز المعبد "A" الأيوني لا يبطل مثل هذه الفرضية، إذ أن معبد ديدايما كان أيونياً ايضاً، ويبقى لدينا المعبد "B" الذي يدعونا الى نسبته الى حرم سوتيرا المقدس الذي تأخر بسبب عدم كفاءة الموظفين المدنيين (نقش ايكاروس الكتابي الأسطر ١١-١٥) وإذا صحّ افتراض أن اللقب

الديني سوتير (Soter) (المخلص) يمكن أن يُفهم على انه يعني انطيوخس الأول/ سوتير (٢٨١-٢٦٠ق.م) فليس من المستبعد أن تكون زوجته الملكة ستراتونايكي (Stratonike) هي المشار اليها بلقب سوتيرا عن أعضاء العصبة الأيونية، كوفئت ستراتونايكي بتقديس إلهي مماثل لتقديس انطيوخس الأول وابنها انطيوخس الثاني، وفي مرسوم صدر في عهد سلوقس الثاني حوالي عام ٢٤٢ق.م، أشير الى عبادة (الإله انطيوخس Theos Antiochos) والده و(الآلهة ستراتو نايكي) (Thea Stratonike) جدّته في مدينة سميرنا (Smyrna) عبدت كأفروديت ستراتونيكيس، (Aphrodite Stratonikis)، وربما جرى دمجها في ايكاروس (فيلكا) ايضاً مع إحدى الآلهات البارزة في المجمع الديني الإغريقي (The Greek Pantheon) وربما سُميت أرتيميس سوتيرا (Artmis Soteira)، ويمكننا ان نذكر من بين المعابد ذات الطراز الدوري (Doric) المكرس للإلاهة أرتيميس المعبد الموجود في مدينة براورون (Brauron) (القرن الخامس ق.م)، وذلك المعبد الموجود في مدينة كاليدون (Kalydon)(القرن الرابع ق.م) وقد شَيدت العصبة الايونية منطقة مخصصة للتكريم الديني (temenos) فيها حرم مقدّس ومذبح تكريماً لانطيوخس الأول في المناسبة المذكورة أعلاه، ومن الممكن افتراض أن المعبد "A" كان قد كُرس في المقام الأول للإله أبولو على أن الإله الحارس (Archegos) للسلالة السلوقية ولسلوقس الأول (٣١١-٢٨١ق.م) الذي يعتقد ان نبوءة ديدايما (Didayma) قد نادت به ابناً لأبولو، وذلك حوالي العام ٢٨١ق.م، على ما يحتمل، ومن الممكن ان يكون كلٌ من المدعوين انطيوخس قد ارتبط بهذا النظام الديني، فيبدو أنَّ الملكة ستراتونايكي (Stratonike) كانت الملكة الأولى بين الحكام السلوقيين التي تتسلم من الدول الإغريقية درجات شرف إلهية، كما يبدو أنَّ طقوساً رسمية قد سُنت خصيصاً لها، بمبادرة من زوجها أو إبنها، أو من كليهما معاً، علماً أن ذلك لم يحدث إلا بعد حين من وفاتها، وهكذا يمكننا أن ننظَر الى العبادات التي كانت تمارس في ايكاروس على أنها مدخل مبدئي للتعريف بدين الدولة الرسمي الخاص بالمملكة السلوقية التي كان انطيوخس الثالث (٢٢٢-١٨٧ق.م) أول من أقرها كؤسسة عامة ودائمة[٦٨].

امّا عن دور المعبد فان المجمع لم يكن مصمماً لأمور دينية بحتة أو دنيوية بحتة، وإنّما كان قد صمم لتحقيق أهداف دينية وعملية على السواء، وربما يُمثل الإدارة المركزية خلال تلك الفترة[٦٩]، وربما استخدم في مرحلة ما كمقر للإجتماعات[٧٠]، كذلك، فمن المفترض ان المعبد قد أعطى صفة إلهية للملك الذي بادر بإنشائه وقام بالدور المؤسس الرسمي له، وهو شرف إلهي له، وعليه أصبح هذا الملك أهلاً لأن يُمنح شرفاً إلهياً على هيأة قرابين سنوية تقدم الى مذبح المعبد، بوصفه شريكاً ضمنياً للإله ابولو من حيث النظام الديني الخاص به، او بوصفه الهاً مستقلاً بذاته، ويظهر ان هذه السلطة الملكية هي نفسها التي اتخذت القرار بإقامة معبد سوتيرا دون أن تنجح في بادئ الأمر بتطبيق الخطة، ولكن الى أي آلهة يشير اسم سوتير فهذا شيء غير واضح[٧١]، ومن الواضح انه كان قد شُيد من أجل درء الخطر في الحالات الطارئة، ووظيفته الأساسية كانت لإبراز الهيمنة السلوقية على الجزيرة، وذلك من خلال انشاء بناء ضخم يستطيع ممثلو النظام الحاكم المحليين على أساسه القيام القيام بواجباتهم الرسمية، وقد بُذلت الجهود لإعطاء المبنى مكانة في غاية القداسة، عن طريق وضعه تحت حماية إلهية، ولابد انه كان كذلك بمثابة ملجأ آمن حيث ضمن الملك السلوقي في حرمته من الإنتهاك، لذا فمن المحتمل جداً ان المعبد الأول والأكبر مساحة -وهو والمهيمن على مركز الحصن- كان قد كُرس لإله أسلاف السلوقيين، وهو الإله ابولو "Apollo"، ويحتمل أن العبادة قد انتقلت الى جزيرة ايكاروس من حرم للإله ابولو الذي كان موجوداً من قبل، مثلما في حرم ابولو المقدس في دافني "Daphne" بالقرب من انطاكيا "Antiochia" في سوريا، أو حرم النبوءة المشهور في ديدايما "Didyma"))[٧٢].

٢- المعبد اليوناني في جزيرة البحرين

تم العثور في البحرين بالقرب من قرية الشاخورة على حجر تأسيس معبد يوناني في البحرين، وقد نقش عليه كتابة يونانية عثر، وقد تُرجمت كما يأتي:

"باسم الملك هيسبوسينز والملكة ثالاسيا والمرزبان كيفيسيدوروس مرزبان تايلوس والجزر المحيطة يهدى هذا المعبد إلى ديوسكوري سافيورس"

يلاحظ أن هذا النقش يمثل حجر الأساس لمعبد لم تحدد أبعاده أقيم في تايلوس تكريماً للآلهة اليونانية ديوسكوري سافيورس (Dioscuri Saviours) وهذه الآلهة في الميثيولوجيا اليونانية عبارة عن الأخوان كاستر (Caster) و بولوكس (Pollux)، وهما من ضمن الأشياء التي تحمي الملاحة في المنطقة، وهذا يعطينا دلالة أن المعبد الذي أنشئ كان قريباً من مرسى للسفن، وأفضل مكان لذلك سيكون بالقرب من قلعة البحرين التي لا تَبعد كثيراً عن الشاخورة حيث وجد هذا النقش، يُضاف الى ذلك أن موقع قلعة البحرين هو من أقدم المراسي في البحرين، ويُعَد هذان الأخوان في الشرق الأدنى كما في أماكن أخرى وحتى نهاية الفترة الهلنستية لهما ميزة رسمية وملكية ويونانية، وأول ما أعطيت لهم هذه الميزة كانت من قبل السلوقيين، واستمر عليها البارثيون الفرس والبكتيريون[٧٣].

ثالثا: القبور والمدافن الهلنستية في الخليج العربي

عثرت التنقيبات الآثارية الحديثة على عدد من القبور والمدافن في المواطن والمواقع الحضرية على سواحل الخليج العربي[٧٤]، وبدءاً من الكويت، إذ عُثر في جزيرة أم النمل على مدفن أثري يعود الى الفترة الهلنستية[٧٥]، ومما عُثر عليه أيضاً بقايا أثرية نواويس (Cistgravyes) جيرية، وهي حجر منقور توضع فيه جثث الموتى، في مكان يبعد عن تل وارة بستة أميال، وتتجه هذه القبور من الشرق الى الغرب في أرض مرتفعة مساحتها مائة قدم مربع، وهي مشيدة من الجبس، طول الواحد منها خمسة أقدام، وبعرض مقداره قدم واحد وثمانية انجات وعمق قدره قدمان، وقد وجدت هذه التوابيت مدفونة على عمق يتراوح بين ٣-٤ أقدام تحت الأرض ومغطاة بعدد من الحجارة ذات الأشكال المختلفة التي يبلغ حجم الواحد منها قدمين مكعبين وهنا يُشار الى أنَّ هذه التوابيت خالية من أية كتابات[٧٦].

كما عُثر جنوباً الى المملكة العربية السعودية عُثر على ثلاثةِ مواقع تحتوي على مقابر ومدافن تعود الى العصر الهلنستي في كل من موقع ثاج، وجزيرة تاروت، وموقع الظهران.

يوجد في موقع ثاج حقل مدافن ركامية توجد نظائر لها في مواقع من شرق شبه الجزيرة العربية[٧٧].

كما عُثر في جزيرة تاروت، فقد على عدد من قبور النواويس (Cistgravyes)، وهي مشيدة من الجص الخام، وأُرخت هذه القبور استناداً الى دراسة المادة الأثرية المأخوذة منها بالعصر الهلنستي، وهي مماثلة للموجودات التي عثرت عليها البعثة الدانماركية ١٩٦٨م، وظهرت في خندقين صغيرين في تل تاروت بطبقتا إعمار تستقران فوق مستوى الألف الثاني الباكر وتتضمنان جدراناً ضخمة أُرخت الى العهد السلوقي، وذلك بناءً على الفخار المكتشف فيها، وقد احتوت على عدد من اللُقى الأثرية، ومنها شاهد قبر أبعاده ٤٢×٢٩×٩سم، مزخرفة بوردة ويحمل ايضاً نصاً يونانياً هو الوحيد المعروف حتى الآن في المنطقة الشرقية، باستثناء النص الموجود على مقبض الاحفورة الروديسية في ثاج موأده (حبيب إيل نومات. تحيات)، وعُثر كذلك في المنطقة نفسها بين الأنقاض على مسلات شواهد قبور كثيرة من حجر الفرش او الصخر البحري تمثل رأساً بيضوياً بأعلى بدن نصف اسطواني في أسفل وتد يثَبت في قاعدة من الحجر[٧٨].

أمّا في موقع الظهران، الذي اكتشفه كورنوال (CORNWALL P. B.)[٧٩] بصورة رسمية عام ١٩٤٠م، ووصفه عام ١٩٤٦م، لكن سبقه ماكاي (MACKAY E.)[٨٠] الذي أشار الى تزامن حقول المدافن في البحرين الى مثيلات لها في الجزيرة العربية دون أن يكون على علم بمدافن الظهران[٨١]، وفي تقرير عن حفريات جنوب الظهران يرون أن حقل مدافن الظهران ما هو إلّا امتدادٌ شابه لمدافن البحرين المترامية الأطراف، ونقطة التشابه بينه وبين مدافن البحرين هي ان منطقة الدفن كانت جيرية، أمّا في البحرين فتقتصر أماكن تواجد هذه المدافن في المناطق ذات الحجارة الجيرية الصلبة[٨٢]، وقسمت المنطقة الى ثلاث مناطق (أ،ب،ج)، وكانت المنطقة (ج) تعود الى التأريخ الهلنستي/الاسلامي جنوب المدافن[٨٣]، وفي الحقيقة ان حقل المدافن التلالية يحتوي على ٩٠٠ مدفن تم حفر ستين مدفناً منها، ووجد عددٌ من هذه المدافن يمكن أن يعود تأريخها الى العهد السلوقي او الفرثي استناداً الى فخارها وبعض المعثورات الأُخرى المكتشفة فيها[٨٤]، وقد عُثر في جنوبه على لحد على هيأة توابيت، وهي شبيهة بتوابيت البحرين[٨٥]، وفي بعض المدافن الركامية من جنوب الظهران العائدة الى الألف الأول قبل الميلاد وتحديداً في فترة ما قبل العهد

السلوقي[٨٦]، وقد جُمعت من هذه المدافن مادة أثرية كبيرة ومتنوعة، ووفقاً لنتائج دراسة هذه المواد تم التوصل الى أنَها تغطي امتداداً زمنياً يبدأ بالألف الثالث قبل الميلاد شاملاً فترات حضارة أم النار ودلمون الباكرة والمتأخرة، والكاشية وما بعدها والهلنستية، ويستمر حتى القرن الخامس او السادس الميلادي، وقد احتوت هذه المدافن على مادة أثرية كبيرة ومتنوعة تشمل الأواني الفخارية والحجرية والأختام والمجامر وأدوات الزينة والحُلي والمصنوعات المعدنية والعظام والهياكل المفصلية والمصنوعات الصغيرة التي كان الكثير منها يشير الى العصر الإغريقي[٨٧]، يُضاف اليها أوعية عديدة، وسلاسل مطلية بالقار يعود تأريخها الى العصر الهلنستي[٨٨].

كما عُثر جنوب البحرين على أربعة مواقع احتوت على آثار قبور ومدافن هلنستية هي موقع باربار وموقع الحجر وموقع الشاخورة[٨٩] وموقع عالي، ومهما يكن من أمر فان تواصل أعمال التنقيب يكشف ما بين الحين والآخر عن جديد في أمر المدافن مثال ذلك ما كشفت عنه تنقيبات حديثة في البحرين من مقبرة ترجع الى العهد السلوقي تقع على جانبي شارع البديع حالياً، إذ تقع غالبيتها على الجانب الأيمن منه[٩٠]، وكشفت البعثة الألمانية التي نقبت من عام ١٩٩٢-١٩٩٣م، عن ٥٣ مدفناً كلها تعود الى الفترة الهلنستية[٩١]، أهم القبور هو المدفن الذي يقع الى الغرب من معبد باربار، وهو مكون من ثمانية أحجار، ويظهر على خمسة منها أثر حفر أسود لحروف إغريقية هي (Aالفا، Bبيتا، كاما/جاما، دلتا، ايتا) أُستعملت دون شك كعلامات من لدن مشيدي القبور للمحافظة على صف الحجارة بوضع مستقيم، وهناك من يرى أنَّ هذه الأحرف تعود لقبر مكتشف في موقع باربار يحمل نفس هذه الأحرف في موقع الشاخورة، إلّا أنه لم يتم التوصل الى تحديد هوية هذه الأحرف أهي يونانية أم آرامية، وربما تعود لأشخاص أجانب كانوا يقطنون الجزيرة، ان قبور البحرين توحي بصورة عامة بأنها لعسكريين أجانب وللحكام المحليين، أما وجود العسكريين فهي لأغراض تجارية لحماية الطرق والقوافل، وقد كان للاسطول العسكري السلوقي دوراً في الخليج العربي لهذه الأغراض، وقد تم اكتشافها من خلال البعثة الفرنسية الثالثة عام ١٩٨٣م، وهي لضمان نقل البضائع الواردة من الهند

وتايلوس عبر الصحراء بسلام بعد مجيئها عبر الخليج، وان القصد من وجود الحجارة بالأحرف اليونانية إعطاء تعليمات للبنّاء عن كيفية تجميع الحجارة عند البناء[٩٢]، وعثرت البعثة البريطانية التي قامت بالتنقيب بين الأعوام ١٩٧٣-١٩٧٦ على قبر في موقع دراز يعود الى الفترة الهلنستية ٣٠٠ق.م[٩٣].

أمّا في موقع الحجر، فالمدافن فيه عبارة عن مقابر جماعية عكس مقابر عالي، إذ أنَّ كل ركام في مدافن الحجر يحتوي على عدد كبير من القبور عكس عالي حيث يحتوي كل ركام على قبر واحد، ومعنى هذا ان قبور الحجر عبارة عن قبور جماعية لأشخاص عدّة من فترات متتالية استمر ما بين الألف سنة ابتداءً من فترة قبور عالي حتى العصر السلوقي[٩٤]، ومقابر الحجر هي عبارة عن مدافن محفورة تحت الأرض حيث قُطعت القبور في الهضبة الصخرية في وقت كانت فيه قبور عالي من العصر البرونزي عبارة عن محلات دفن قطعت في الصخر عن مستوى سطح الأرض مثلها في ذلك مثل المقابر من الفترة السلوقية (العصر الهلنستي)، وأظهرت الحفريات سنة ١٩٧١م، عشرة قبور أُخرى في موقع الشاخورة يتألف أحداها الذي اتخَذَ شكل حرف (T) من ثلاث أقسام، (ينظر الصور رقم (٣-٤) ص (٢٢-٢٣))، وعُثر على هيكل كلب في مشكاة نهاية القبر، وان الطبقات العليا من القبر تعود الى العصر الهلنستي، ويمكن أن يُقال أن أقدم مدفن فيها يعود الى عصر جمدة نصر، وتتكون المدافن السلوقية عادةً من قبور عدّة في المدفن الواحد، وكانت حسب ما يظهر تقام تلال صغيرة متلاصقة فوق القبور وفوق بعضها البعض، ولا تتقيد القبور باتجاه خاص واحد، وقد شُيدت قبور البالغين من الحجارة المطلية من الداخل بالملاط، وقُطعت الحجارة بمهارة[٩٥]، وكانت تقام فيها طقوس دينية خلال عمليات الدفن إذ وجدت أواني مصبوغة تكاد تكون متماثلة كلها مقلوبة فوق القبر، وفي داخل كل منها رماد، وهذه الأوعية بلون أصفر فاتح وحافة خضراء قطرها يقرب من ستة انجات وارتفاعها من ٣-٤ انج، وأحياناً وُجدت هذه الأوعية مغروزة في طلاء القبر الخارجي دليل انها قد وُضعت عندما كان الطلاء رطباً، وقد وضعوا قرب يد الميت أو

تحتها صحوناً بأطعمة مع أصداف بحرية وعظام أسماك وماعز وطيور كلها تدل على اعتقادهم بوجود حياة بعد الموت[٩٦].

ومما عُثر عليه في قبور الفترة الهلنستية يتضح ان الميت كان يزين قبل وضعه في قبره بمختلف أنواع الزينة، ففي القبر ١ب (مقبرة الحجر الثانية) عُثر على جمجمة لإمرأة فيها ما يشبه الأزرار مثبتة في دبابيس برونزية ربما كانت مشابك لصف الشعر والزينة، وكان الميت في غالب الأحيان لابساً الخواتم والأساور البرونزية وعقود من الخرز الملون والأصداف البحرية والتي ربما تعكس حال الميت المعاشية ووضعه الإجتماعي، فاذا كان المتوفى رجلاً يُدفَن معه سيفه أو خنجره أو رؤوس السهام البرونزية مع الأختام الخاصة التي نشاهدها عادة قرب عنق الميت التي لابد ان كانت مربوطة برقبة الميت وفي معظم الأحوال يُزود المتوفى بأوانٍ فخارية حوت مأكولات او دهون وغيرها، وأحياناً بأوانٍ زجاجية في الغالب لوضع العطور، وفي الوقت الذي عُثر فيه على أواني فخارية حوت على مواد تحترق وبخور لإيقادها خلال دفن الموتى في المدافن السلوقية بأنه لم يعثر في مقابر الحجر على أمثال هذه، وفي غالب الأحيان وُجدت أوانٍ فخارية مع الميت او قطع من السلاسل او كؤوس مصنوعة من سعف النخيل المجدول والمطلية من الخارج بالقار كما عُثر على كؤوس مصنوعة من بيض النعام مع أواني او كؤوس مصنوعة من الحجر الصابوني الناعم او المرمز[٩٧].

ومن المُلاحظ على طقوس الدفن في مقابر البحرين يلاحظ وجود قطعة نقود واحدة صغيرة الحجم داخل القبر من النحاس او الفضة، تم اكتشافها من قبل البعثة الألمانية التي نقبت في مدافن البحرين من عام ١٩٩٢-١٩٩٣م، وهذه القطعة النقدية هي وحدة نقد إغريقية تسمى الأوبول (Obols)[٩٨]، تُستعمل كضريبة مروره الى العالم الآخر، وكانت توجد منها قطعة واحدة في القبر الواحد، أي بمعدل واحدة للشخص الواحد، وفي حالات نادرة تم اكتشاف أكثر من قطعة، وعادةً توضع هذه القطعة قريبة من الفك السفلي او بالقرب من أعلى فقرة من العمود الفقري (الرقبة)، لكن ليس كل غرف الدفن احتوت على هذه القطع النقدية، وربما يرجع ذلك للتفاوت الطبقي بينهم، أي ليس بمقدور بعضٍ

تقديمُ هذه القطعة النقدية، أمّا أسباب وضعها فهي ليس لأسباب مادية؛ وإنمّا لأسباب طقسية دينية، اعتقاداً منهم بأن الميت يدفع أجرة زورق يقوده البحار شارون الساهر على عبور الموتى نهر الموت الى العالم السفلي، ويُسمى (عامل المعدية)، ومثل هذا العمل كان اليونان يضعون في أفواه الموتى بعض قطع النقود، ويمكن ان تعتبر ممارسة هذه الطقوس في تايلوس مؤشراً على ان هذه المعتقدات أحدى مؤثرات الحضارة اليونانية على حضارة تايلوس[٩٩].

أمّا المدافن الموجودة في منطقة حمد في البحرين حالياً، فقد اعتمدوا في انشائها على استخدام الرمال والحجارة الصغيرة (الجص) المختلطة مع بعضها، وهي تشبه الأهراما إلّا انها تختلف عن الأهراما باستخدام هاتين المادتين في البناء، في حين ان الأهراما استخدمت فيها الحجارة المقطوعة فقط، وتحتوي هذه التلال على مدافن فردية وجماعية مبنية بالحجارة وكل مدفن يأخذ اتجاه الشرق الى الغرب، إذ كان رئيسياً ويحيط به جدار دائري، أمّا المدافن الجانبية فانها تأخذ اتجاهات مختلفة وتحيط بها جدران قوسية (ring wall) وكل مدفن يضم شخصاً واحداً وضع فيه بهيأة القرفصاء (squat) في فترات حضارة دلمون، وليس هناك اتجاه معين لوضع الجثة وأحياناً كانت تلقى الجثث فوق بعضها من دون نظام كما هو في فترة دلمون المتوسطة، ويُلاحظ في فترة تايلوس الهلنستية، أن الجثث كانت تلقى على الظهر، لإعتقاد أهل البحرين القدماء بالحياة الثانية(حياة ما بعد الموت) فقد كانوا يدفنون مع الجثث بعض الأدوات (الأثاث الجنائزية) مثل الأواني الفخارية والبرونزية والحصى والأسلحة والأختام والتمائم وغيرها[١٠٠].

وتختلف عمليات الدفن بالعصر الهلنستي في البحرين عن عمليات الدفن في العصور التي سبقتها على نحو مميز، إذ بالإمكان وضع جسد المتوفى على أي من جانبيه، ويمكن للساقين ان يثبتا او يمدَدا، وكان جسد الميت في حالات كثيرة يوضع على ظهرهِ، وساقاه ممددتان ويداه على بطنه، ولم يُلاحظ توجيه الجسد للميت[١٠١].

ان كثرة تواجد المدافن في جزر البحرين ما هو إلا دليل على زيادة نسبة الاستيطان خلال مدة العصر الهلنستي فيها، وفي المدة الممتدة ما بين ٣٢٥ق.م-٣٠٠م، ويستدل على ذلك بوجود المقابر التي تعود لتلك الفترة والمنتشرة على نطاق واسع على جزر البحرين، وبدليل وجود مستوطنة القلعة في المدينة الخامسة في مجموعة من هذه المدافن، وتمثل الأدلة المستخرجة من هذه المقابر مصدراً مهماً؛ فهي تقدم معلومات ملموسة بشأن الحياة الثقافية والمادية لسكان البحرين في تلك الحقبة، وامتازت هذه المدافن بوجود نقاط اشتراك ونقاط اختلاف فيما بينها، أمّا نقاط الاختلاف فهي عدم التجانس فيما بينها فهناك عدة اختلافات فيما بين الهياكل العظمية، او الموجودات التي تعكس انشطة مختلفة وغيرها، وعليه تم تقسيمها على ثلاث مجموعات بحسب هذين الاساسين، أمّا نقاط التشابه فبعد القيام بتحليل الهياكل العظمية تبين ان هناك عاملاً مشتركاً في جميع الهياكل العظمية وهو ان مجموعة من الافراد في كل مقبرة كانوا يعانون من امراض الدم الوراثية (الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي)، وهذا يعني ان هذه الامراض كانت منتشرة قبل العصر الهلنستي، وربما يعود ذلك الى وجود عامل جيني مشترك بين تلك الجماعات[١٠٢].

بصورة عامة فان مقابر البحرين جميعها تُحدد فترتها ما بين الألف الثالث ق.م الى العهد السلوقي، فقد تأكد للبعثة الدانماركية بأن هذه المدافن تخص سكان مدينة دلمون بحسب الفخار المُكتشف الشبيه بما عُثر عليه في معبد باربار، وكذلك شبيه بما عُثر عليه في الطبقة الثانية (المدينة الثانية) من دلمون القديمة، وعليه أمكن تأرخة بعض هذه القبور بحدود ٢٣٠٠ سنة ق.م، كذلك تم التأكد من تأريخ قبور أُخرى ورجوعها الى حدود العهد البابلي القديم (٢٠٠٠-١٨٠٠ق.م) بدليل بعض الأختام الاسطوانية التي عُثر عليها داخل هذه القبور، ثم كانت مخلفات مجموعة أُخرى ومنها أختام اسطوانية وفخارية ترجع الى فترة العهد البابلي الحديث (القرن السادس ق.م) تؤرخ هذه المجموعة، وأخيراً كانت بعض المدافن تنتسب بموجب موادها الدفينة الى الفترة الهلنستية (القرن الثالث ق.م) فما بعد، وان هذه التواريخ التي اعطتها البعثة الدانماكية كانت قد أكدتها فيما بعد

تنقيبات دائرة الآثار في البحرين في موقع الحجر في قبور جماعية يرجع تأسيسها الى عصر باربار (أواخر الألف الثالث ق.م) وأُعيد استعمالها في العصر الكاشي (منتصف الألف الثانية ق.م) ثم في العصر الآشوري (ق٨ ق.م) وأخيراً في العصر الهلنستي (القرن الثالث ق.م)[١٠٣].

الخاتمة

١- أشهر المواقع الحضارية/ الأثرية التي وجدت فيها آثاراً هلنستية في الخليج العربي هي كل من جزيرة أُم النمل وجزيرة فيلكا في الكويت، وكل من موقع ثاج وجزيرة تاروت والظهران في المملكة العربية السعودية، وموقعي الحجر والشاخورة وموقع عالي في البحرين، أما في الإمارات العربية المتحدة وعُمان فكانت في موقع الدور، أما الجانب الشرقي من الخليج العربي فكانت في جزيرة قيس/ كيش وجزيرة هنكام.

٢- قسمت الآثار الدينية الى الآلهة الإغريقية، والمعابد، والقبور والمدافن.

٣- أشهر الآلهة الإغريقية التي كانت موجودة في الخليج العربي هي كل من: زيوس- ابولو- داينيسيوس وأورانوس- آلهة النصر نايكي- أرتيميس- بوسايدون- هيرميس- أثينا. بعض هذه الآلهة كانت موجودة بالفعل مثل أرتيميس ولها معبدها الخاص والبعض منها وجد على العملات النقدي مثل زيوس وأبولو.

٤- أشهر المعابد اليونانية التي تم العثور عليها من قبل عمليات التنقيب والبعثات الآثارية هي المعبد اليوناني في جزيرة فيلكا، والمعبد اليوناني في البحرين.

٥- تم العثور على عدد من القبور والمدافن الهلنستية في المواقع المذكورة آنفاً، وقد اتخد البعض منها الشكل الدائري مثل مدافن الشاخورة، وأكثر هذه المدافن الهلنستية نلاحظ انها في مملكة البحرين، وقد احتوت على العديد من الآثار مثل الحلي والمجوهرات والنقود التي كانت ذات مردودات آثارية ذات فائدة للمنقبين والباحثين للتوصل الى معلومات أكثر عن العصر الهلنستي في الخليج العربي.

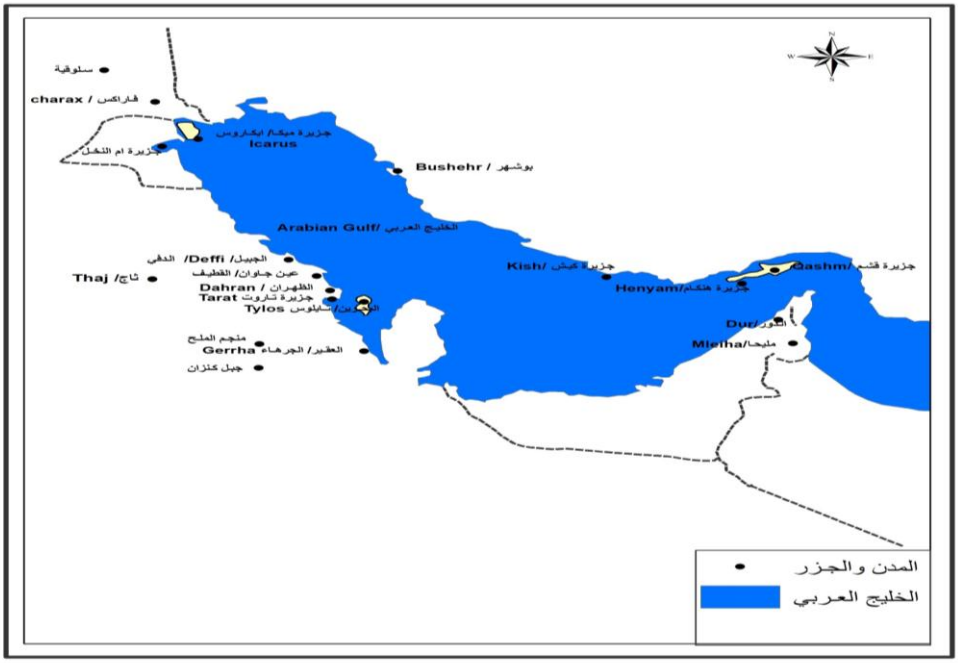

خريطة المواقع الآثارية على سواحل الخليج العربي

المصدر: عمل الباحثة

صورة رقم (١)

المعبد اليوناني في جزيرة فيلكا/ إيكاروس

المصدر: شهاب عبد الحميد الشهاب، آثار الكويت

صورة رقم (٢)

نخيلة زاوية من الحجر الجيري (المرجاني) توضع عادةً على قمة زوايا المعابد الهلنستية ارتفاعها ٣٥سم ، وعرضها كل جهة حوالي ٢٥سم عثر عليها بجزيرة فيلكا

المصدر: دليل إدارة الآثار والمتاحف/ الكويت

صورة رقم (٣)

الشاخورة .مدافن منظمة بشكل دائري حول المدفن الرئيس والذي يعود الى مؤسس المقبرة(حفريات إدارة الاثار و التراث، 1993 - 1992

Groundplan of Mound 1 at Shakhoura necropolis. Graves have developped on concentric circles around the main, orginal grave of the necropole founder (excavations of the Directorate of Archaeology and Heritage, 1992-93).

المصدر: لومبارد، تايلوس رحلة ما بعد الحياة

صورة رقم (٤)

خريطة للتل 1 في مقبرة الشاخورة .مدافن منظمة بشكل دائري حول المدفن الرئيس والذي يعود الى مؤسس المقبرة(حفريات إدارة الاثار و التراث، 1993 - 1992)

Groundplan of Mound 1 at Shakhoura necropolis. Graves have developped on concentric circles around the main, orginal grave of the necropole founder (excavations of the

المصدر: لومبارد، تايلوس رحلة ما بعد الحياة.

جدول لأهم الآثار الهلنسية الدينية في المواقع الحضارية على سواحل الخليج العربي

الدول	المواقع الأثرية	الآلهة	المعابد	القبور والمدافن
الكويت	جزيرة ام النمل			مدفن أثري
	جزيرة فيلكا	آلهة النصر وارتميس الربة والبطل هرقل+ الإله زيوس (عملة) والملك انطيوخس الثالث+ الإله أبولو (عملة)	معبدين أحداهما معبد الربة أرتميس	
المملكة العربية السعودية	الجرهاء			
	ثاج	البطل هرقل+ الإله زيوس (عملة)		
	موقع الدفي/ الجبيل			
	موقع عين جاون/ القطيف			
	جزيرة تاروت			قبور النواويس مقابر وجد بإحداها آثار هلنستية
	الظهران	آلهة النصر نايكي		مدافن تنتمي للفترة الهلنستية
	موقع منجم الملح/ العقير			

	موقع جبل كنزان			
البحرين	شمال البحرين			
	موقع الحجر			مقابر ومدافن جماعية
	موقع الشاخورة		المعبد اليوناني	قبور ومدافن
	موقع عالي			قبور
	مدافن البحرين بصورة عامة			مقابر جماعية
قطر/ الإمارات العربية المتحدة/عُمان	موقع الدور/ إمارة ام القوين		آلهة النصر نايكي والآلهة أثينا والإله زيوس	
	موقع مليحة			
إيران	بوشهر			
	جزيرة قيس/ كيش/ كاتايا/ كاتيا		الإله هيرمس الآلهة افروديت	
	جزيرة هنجام/هينام/ اوركانا		الإله بوسايدون	

الهوامش

(١)لطفي عبد الوهاب، دراسات في العصر الهلنستي أبعاد العصر الهلنستي دولة البطالمة في مصر، ((د.ط)/بيروت- لبنان/(د.ت))، ص ص ١٦-١٧؛ حسين عبد العالي، محاضرات في تأريخ العصر الهيلينستي، (ط١/ليبيا/٢٠٠٨م)، ص ص٣٢-٣٣؛ فاطمة الزهراء جاوشي، آثار حملة الإسكندر المقدوني على بلاد ما بين النهرين خلال الفترة الهلنستية ٣٣١ق.م- ٣٠ق.م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الجزائر/كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية/٢٠١٣م)، ص٣٩؛ محمود عجمي الكلابي، الملامح الهلينستية لفن النحت في شبه الجزيرة العربية، مجلة نابو للبحوث والدراسات، (ع٣/ س٢٠٠٨م)، ص٢٨.

(٢)سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تأريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطوية الإسكندر الأكبر، (ط٢/القاهرة/١٩٧٦م)، ص٥٩٦.

(٣)وليم وود ثورب تارن، الحضارة الهللينستية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: زكي علي، تقديم: مصطفى النشار، (ط١/القاهرة/٢٠١٥م)، الصفحات ٣٦٣، ٣٥٩؛

Chris Wright, Old Notes On Ancient Civilization, p.4.

(٤)جاسم عباس المولى، أحوال العراق إبان الإحتلال السلوقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الموصل/١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ص١١٨-١١٩.

(٥)تارن، الحضارة الهللينستية، ص ص٣٦٣-٣٦٤.

(٦)تارن، الحضارة الهللينستية، الصفحات ٣٦٣، ٣٥٩؛

Chris Wright, Old Notes On Ancient Civilization, p.4.

(٧)فرانك ولبانك، العالم الهيلينستي حملة الإسكندر على الشرق ونشأت الممالك الهيللينية، ترجمة وتقديم: امام محمد الروبي، (د.ط) (د.ت)، مراجعة: محمد ابراهيم بكر، ص ص٢٢٤-٢٢٥.

(٨)فرانك ولبانك، العالم الهيلينستي، ص٥٤.

(٩)طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة (حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس- الإغريق- الرومان)، (ط١/بيروت/٢٠١١م)، ج٢، ص ص٥٠٠-٥٠١.

(١٠)سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تأريخهم وحضارتهم، ص٥٧٥.

(١١)د.ادزارد و م.هـ بوب و ف.روليغ، قاموس الإلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، تعريب: محمد وحيد خياطة، (د.ت)، ج٢، ص٢٣٨؛ أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، (ط٢/مصر/١٩٨٨م)، ص٢١٢؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: د. هادي حمادي، (ط١/دمشق/١٩٩٤م)، ص١٣.

(١٢)محمد صالح فزدر ودانيال ت. بوتس واليستر ليفجستون، تقرير عن أعمال وحفائر الموسم الأول لحفريات ثاج ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مجلة أطلال، (العدد الثامن/س١٤٠٤هـ/١٩٨٤م/الدائرة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية)، ص٧٤.

(١٣)حمد بن صراي، عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي، (ط١/الكويت/١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، الصفحات ٩٠، ٩٩، ١٠٥.

(١٤)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص١؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٢٦.

(١٥)سلوقس الأول (نيكاتور المنصور) (Seleucus I) (٣١١-٢٨١ق.م): أحد كبار قادة الإسكندر، ومؤسس الإمبراطورية السلوقية سنة ٣١٢ق.م، إثر تجزؤ امبراطورية الإسكندر، رقي عرش بابل عام ٣١٢ق.م في بادئ الأمر، ثم بسط سلطانه على سوريا وآسيا الصغرى وبلدان الشرق حتى نهر السند بنى مدينة انطاكية وعدداً من المدن التي تحمل اسمه أشهرها سلوقية (Seleucia) الواقعة على نهر دجلة على مبعدة عشرين ميلاً الى الجنوب الشرقي من بغداد. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد،(ط١/ بيروت/ ١٩٩١م)، ص٢٤١.

(١٦)انطيوخس الأول (Antiochus I) (٢٨١-٢٦٠ق.م): ملك سوريا السلوقي، وهو ابن سلوقس الأول مؤسس المملكة السلوقية، أخضع عدداً من الثورات في سوريا وغيرها، وخاض الحرب ضد انتيغونوس الثاني ملك مقدونيا، وبطليموس الثاني ملك مصر. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٧٠.

(١٧)انطيوخس الثالث (Antiochus III): (ميجاس) يُعرف بالكبير (the Great) (٢٤٢-١٨٧ق.م) ملك سوريا السلوقي (٢٢٣-١٨٧ق.م) زحف الى الشرق (٢١٢-٢٠٥ق.م)، بغية فتح الهند، منشأً في طريقه العديد من المدن الخاضعة لنفوذه، غزا اليونان سنة ١٩٢ق.م، لكن

الرومان تصدوا له وهزموه، عام ١٩٠ق.م، استطاع أن يعيد كثير من الأجزاء التي فقدتها الإمبراطورية واخضع الفرثيين وأخذ الجزية السنوية منهم بعد حروب مستمرة دامت عشرين عاماً تقريباً. ينظرك منير البعلبكي، معجم اعلام المورد، ص٧٠.

(١٨)اقليم كاريا: يقع جنوب غرب آسيا الصغرى، يحيط به بحر إيجة من الغرب والجنوب، والكاريين أقوام هندو أوربية، استطاعوا بعد هجرتهم الى المنطقة تكوين دولة صغيرة في آسيا الصغرى على أنقاض الإمبراطورية الحثية. ينظر: طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص٣٩٥.

(١٩)واثق اسماعيل الصالحي، المعتقدات الدينية في فترة الإحتلال الإخميني والسلوقي والفرثي (موسوعة الموصل التأريخية)، (ط١/الموصل/١٩٩١م/١٤١٢هـ)، ج١، ص٣٢٠؛ حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي (٣٣١-١٢٦ق.م)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة القاهرة/١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص ص٢١٠-٢١٢.

(٢٠)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٢٠٠؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٦٩.

(٢١)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٦١.

(٢٢)اورانيا (Urania): ربما يُقصد بها هنا افروديت وردت باسمها الآخر هو اورانيا بحسب ما يذكر أمين سلامة، وليس اورانيا إحدى ربات الفن، وقد اعتبرت فيما بعد ربة الفلك، أمّا افروديت (Aphrodite): فهي إلاهة الحب والجمال، وهذا ما يجعلها تسود العالم كله، وهي ابنة اورانوس، ولدت من أمواج زبد البحر البيضاء، بياض الثلج، وهو البحر الذي سقطت فيه الأعضاء المبتورة من اورانوس، ثم حملها النسيم الخفيف الى جزيرة قبرص، وهي فينوس عند الرومان. ينظر: أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٢٩، ص٦١؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٤٥.

(23)STRABO, GEOGRAPHE, BK, XVI, CH, I,11, Britain, N.D, p.211.

(٢٤)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير، (د.ت)، (د.ط)، ص٣١٤.

(٢٥)هيرودوت، تأريخ هيرودوت، ترجمة: عبد الإله الملاح، مراجعة: د. أحمد السقاف ود. حمد بن صراي (أبو ظبي/المجمع الثقافي/٢٠٠١م)، ص٢٢٠؛

ARRIAN, ANABSIS, HARVARD UNIVERSITY, LONDON 1969, BK,VII, CH, XX, p.271.

(٢٦)رحمة بنت عواد السناني، جوانب من حياة العرب السياسية والإجتماعية خلال القرن الخامس قبل الميلاد كما صورها هيرودوت ٤٨٤-٤٢٤ق.م، الندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والبيزنطي (القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن العاشر الميلادي) ٣٠ذي الحجة-٣محرم ١٤٣٢هـ/ ٦-١٠ديسمبر ٢٠١٠م)، ص٣٨.

(٢٧)السيد جاد، معاهدة قمبيز الثاني وملك العرب عام ٥٢٥ق.م، (الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة التواصل الحضاري عبر العصور القديمة والوسيطة)، الندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والروماني (القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن العاشر الميلادي)/ ٣٠ذي الحجة١٤٣١هـ-٣ممحرم١٤٣٢هـ/٦-١٠ديسمبر ٢٠١٠م)، (ط١/الرياض/٢٠١٢م)، ص١٨.

(٢٨)تقرير شامل عن الحفريات الآثارية في جزيرة فيلكا عام ١٩٥٨-١٩٦٣، (وزارة التربية والتعليم/ قسم الآثار والمتاحف/ الكويت/د.ت)، ص١٨.

(٢٩)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٣٠٧.

(٣٠)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، جامعة الدول العربية، (د.ت)، (د.ط)، ص١٨٣.

(٣١)سالم بن أحمد طيران، موسوعة المملكة العربية السعودية (المنطقة الشرقية/آثار ما قبل الإسلام)، (د.ط) (د.ت)، مج٨، ص ص٣٥١-٣٥٢.

(٣٢)حمد بن صراي، عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي، ص٩٠، ص٩٩، ص١٠٥.

(٣٣)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص١٦؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٣٤.

(٣٤)عز الدين إسماعيل غريبة، دليل إدارة الآثار والمتاحف، (ط١/الكويت/١٩٨٩م)، ص٥٤.

(٣٥)عز الدين اسماعيل غريبة، دليل إدارة الآثار والمتاحف، ص٨١.

(٣٦)نينكال (Nin Gal): آلهة القمر السومرية، وقد ورد اسم الآلهة مركباً (نيكال- إب) مرتين، ويفسر الشطر الثاني من الاسم (إب) انه مشتق عن الأصل الآكادي (إينو) الذي يعني (الخصب). ينظر: د. ادزارد وآخرون، قاموس الالهة والأساطير في بلاد الرافدين ج٢، ص٣٠٤.

(٣٧)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٢٠.

(٣٨)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣١٤.

(٣٩)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص١١٠؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص١٩.

(40)ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVII. pp.69-70.

الاستاد (Stadia): مقياس طول إغريقي يستخدم لقياس المسافات، يساوي ٦٠٦/٧٥ من أقدام، أي حوالي ١٨٢ او ١٧٧,٦م. ينظر: رضا جواد الهاشمي، المدخل لآثار الخليج العربي، ص١٨٥، هامش،٨٤.

(٤١)حمد بن صراي، الخليج العربي في الذاكرة اليونانية حكايات حضارية ومكانة متميزة، جريدة البيان، ٢٠١٨/٩/١٢، WWW.albayan.ae/fiv ، ص٦.

(٤٢)أمين سلامة، معجم أعلام الأساطير اليونانية والرومانية، ص٣٢٨؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٤٠.

(43)ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVII. p.70.

(٤٤)حمد بن صراي، الخليج العربي في الذاكرة اليونانية، ص٦.

(٤٥)أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٧؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٣٧.

(٤٦)حمد بن صراي، عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي، ص٩٠، ص٩٩، ص١٠٥.

(٤٧)واثق اسماعيل الصالحي، المعتقدات الدينية في فترة الاحتلال الاخميني والسلوقي والفرثي (موسوعة الموصل التأريخية)، ج١، ص٣٢٠.

(٤٨)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٨٣.

(٤٩)هيلين ديفيد، كوني جوهان ازبيتيا، دليل أختام فيلكا (موقع الخضر)، ترجمة: طارق عبد الله فخر الدين، تحرير: شهاب عبد الحميد الشهاب، (ط١/الكويت/٢٠١٦م)، ص ص٦-٧؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين، العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية الى القرن الثالث قبل الميلاد: دراسة تمهيدية، مجلة كلية الآثار، (ع١٢/س٢٠٠٧م)، ص ص٣٦٥-٣٦٦. ويُنظر هامش ١٠٩ من البحث ص٣٨٩.

(٥٠)رضا جواد الهاشمي، المدخل لآثار الخليج العربي،(مركز دراسات الخليج العربي/البصرة،١٩٨٠م)، ص١٢؛ المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٤٢. ولتفاصيل أكثر عن مراحل البناء للمعبد ينظر:

Flemming Hojlund & Aiysha Abu-Laban, Tell F6 on Failaka Island Kuwaiti- Danish Excavations 2008-2012, Kuwaiti, 2016.

(٥١)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٨٣. وينظر الصورة رقم (١) ص(٢٢).

(٥٢)شهاب عبد الحميد الشهاب، آثار الكويت، ((د.ط)/الكويت/د.ت).

(٥٣)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٨٣.

(٥٤)شهاب عبد الحميد الشهاب، آثار الكويت.

(٥٥)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس في الفترة الهلينستية المبكرة مع ملحق باللقى ذات النقوش، مج٣ من ايكارروس، المستوطنات الهلينستية، ترجمة: غادة الحجاوي القدومي، مراجعة: أ.د. جاب الله علي جاب الله، (الكويت/١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص١٨٨؛ المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٨٨.

(٥٦)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص١٢٠؛ تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا، ص١٤.

(٥٧)ماتليد جولان، البعثة الكويتية الفرنسية في فيلكا الحصن الهيلينستية (تل سعيد) التقرير الأولي عام ٢٠٠٤م، تمهيد: شهاب ع.ح شهاب مع مساهمات عبد الله علاء الدين وأحمد ديب وجان ميشيل جولان وشاكر الشبيب، ترجمة: طارق عبد الله فخر الدين، (ط١/الكويت/ ٢٠١٦م)، ص١٣.

(٥٨)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص٢٣.

(٥٩)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٨٣.

(٦٠)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص١٨٥؛ سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٢١٧؛ تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا، ص١٤؛ كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص٩٤.

(٦١)ينظر الصورة رقم (٢)، ص(٢٣).

(٦٢)المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، ص ١٨٥؛ سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٢١٧؛ تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا، ص١٤.

(٦٣)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص٦٦.

(٦٤)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص٤٥.

(65)STRABO, GEOGRAPHE, BK, XIV, CH, I,19, p.211.

(٦٦)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص١٢٣.

(٦٧)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص١٢٠.

(٦٨)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص ص١٢٧-١٣٣.

(٦٩)شهاب عبد الحميد الشهاب، آثار الكويت.

(٧٠)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص١١٠.

(٧١)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص١٢٣.

(٧٢)كريستيان جيبيسين، الربض المقدس، ص١٢٣.

(٧٣)لمعرفة توزيع المواقع الأثرية ينظر الخريطة ص٢٠.

(٧٤)حسين محمد حسين، مملكة هجر ثقافة شعب تايلوس، (مقالة نشرت بتأريخ ٢٠١٠/٩/٢١م)، موقع WWW.jasblog.com

(٧٥)ماتليد جولان، البعثة الكويتية الفرنسية في فيلكا، ص١٣.

(٧٦)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٢٣.

(٧٧)محمد صالح فزدر وآخرون، تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفريات ثاج، ص٤٩.

(٧٨)جورينس زارينز، دراسات عن أنواع الفخار في آثار المملكة العربية السعودية الحجر الصابوني قائمة الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني بمتحف الآثار والتراث الشعبي بالرياض، مجلة أطلال، (العدد الثاني/ ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، (ط٢/ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، ص٧٦؛ سالم طيران، موسوعة المملكة العربية السعودية (آثار المنطقة الشرقية)، مج٨، ص٣٤٥، ص٣٥٠. لابد من الإشارة الى وجود نصوص يونانية أُخرى غير هذين النصين سنذكرها في مواضعها في مبحث الاثار الباقية/ النقوش والكتابات.

(٧٩)كورنوال (CORNWALL P. B.): بيتر بروس كورنوال، باحث أمريكي نال درجة الدكتوراه من دائرة التأريخ بجامعة هارفورد بالولايات المتحدة الأمريكية، باطروحته المعنونة (Dilmun:

The History of Bahrain Island Before Cyrus)، (دلمون تأريخ جزيرة البحرين قبل قورش)، فشملت دراسته أعمالاً تنقيبية في مملكة البحرين، ومنطقة الإحساء في المملكة العربية السعودية، عام ١٩٤٤م. ينظر: عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين على ضوء نتائج التنقيبات الأثرية بين ١٨٧٩-٢٠٠٠م، (ط١/بيروت/٢٠٠٩م)، ص٥٠.

(٨٠)ماكاي (MACKAY E.): إرنست ماكاي، عمل في التنقيب على رأس بعثة جامعة اكسفورد ومتحف فيلد بشيكاغو في مدينة كيش في بلاد الرافدين، ونظراً لخبرته أُختِير لإجراء مسح وتنقيب لمدافن البحرين عام ١٩٢٥م، وكان أحد مساعدي المنقب فلندر بيتريز ينظر: عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص ص٤٤-٤٥.

(٨١)يوريس زارينس، علي المغنم، محمود كمال، تقرير مبدئي عن حفريات جنوب الظهران المدافن (٢٠٨-٩١) الموسم الأول ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مجلة أطلال (حولية الآثار العربية السعودية)، (ع٨/س١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص٢٥.

(٨٢)يوريس زارينس وآخرون، تقرير مبدئي عن حفريات جنوب الظهران ، ص٢٥؛ علي صالح المغنم، تقرير مبدئي عن نتائج حفرية جنوب الظهران الموسم الرابع ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مجلة أطلال، (العدد الحادي عشر/ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ص١٠.

(٨٣)يوريس زارينس وآخرون، تقرير مبدئي عن حفريات جنوب الظهران ، ص٢٧.

(٨٤)سالم طيران، موسوعة المملكة العربية السعودية (آثار المنطقة الشرقية)، مج٨، ص ص٣٤٥-٣٤٦.

(٨٥)علي صالح المغنم، جون ورويك لانكستر، تقرير مبدئي للتلال المكتشفة في جنوب الظهران خلال الموسم الثالث ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، مجلة أطلال، (العدد العاشر/ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٣١؛ سالم طيران، موسوعة المملكة العربية السعودية (آثار المنطقة الشرقية)، مج٨، ص٣٤٥، ص٣٥٠.

(٨٦)وارويك لانكستر، الجماجم الآدمية المكتشفة والهياكل العظمية المكتشفة في مدافن تلال جنوب الظهران لعام ١٩٧٥ و١٩٨٣-١٩٨٦، مجلة أطلال، (العدد الحادي عشر/ ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص١١٩؛ سالم طيران، موسوعة المملكة العربية السعودية (آثار المنطقة الشرقية)، مج٨، ص٣٤٥، ص٣٥٠.

(٨٧)وارويك لانكستر، الجماجم الآدمية المكتشفة والهياكل العظمية المكتشفة في مدافن تلال جنوب الظهران، ص١٢١؛ سالم طيران، موسوعة المملكة العربية السعودية (آثار المنطقة الشرقية)، مج٨، ص٣٣٣.

(٨٨)يوريس زارينس وآخرون، تقرير مبدئي عن حفريات جنوب الظهران ، ص٤٣.

(٨٩)لرؤية مقبرة موقع الشاخورة ينظر الصورة رقم (٣) ص٢٣، مع خريطة للتل صورة رقم (٤) ص ٢٤ .

(٩٠)رضا جواد الهاشمي، المدخل لآثار الخليج، ص١٢٩.

(٩١)عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص١٤٤.

(٩٢)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص ص٣٢١-٣٢٣؛ عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص ص١٢٧-١٢٨؛ محمد رضا المعراج، تايلوس وحضارة الأنباط، ص ص٢٢-٢٣.

(٩٣)عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص١٠٦.

(٩٤)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٢٦٣.

(٩٥)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص١٣٤.

(٩٦)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص ص٣٢٢-٣٢٣؛ بيير لومبارد، تايلوس رحلة ما بعد الحياة (شعائر وطقوس الدفن في البحرين القرن الثاني ق.م-القرن الثالث الميلادي)، ((د.ط)/ البحرين/ (د.ت))، ص ١٨؛ محمد رضا المعراج، تايلوس وحضارة الأنباط، (اللقاء العلمي الرابع لجمعية مملكة البحرين ١٨-٢١ ابريل/٢٠٠٦م)، (ط١/البحرين/ ٢٠٠٦م)، ص ص٧-٨.

(٩٧)سامي سعيد الأحمد، تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٢٢-٣٢٣؛ بيير لومبارد، تايلوس حياة ما بعد الموت، ص٢٠.

(٩٨)اوبول (Obol): عملة برونزية صغيرة الحجم، وتساوي سدس دراخما، ينظر: عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص١٦٣.

(٩٩)عبد العزيز علي صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، الصفحات ١٤٩، ١٦٣؛ محمد رضا المعراج، تايلوس وحضارة الأنباط، ص١٩.

(١٠٠)سلمان أحمد المحاري، المواقع الأثرية في مملكة البحرين، (ط١/البحرين/٢٠٠٩م)، ص ص٨٤-٨٥؛ عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص١٧٢.

(١٠١)يوريس زارينس وآخرون، تقرير مبدئي عن حفريات جنوب الظهران ، ص٤٧؛ عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص١٤٩؛ محمد رضا المعراج، تايلوس وحضارة الأنباط، ص١٨.

(١٠٢)حسين محمد حسين، البحرين في العصر الهلنستي، مجلة الوسط، (ع٢٤٤٢/ الخميس ١٤مايو ٢٠٠٩/ جمادى الأولى/١٤٣٠هـ)، ص٤.

(١٠٣)رضا جواد الهاشمي، المدخل لآثار الخليج، ص١٥٣،١٣٢،٢٤؛ عبد العزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، ص٥٧.

المصادر والمراجع

المصادر الكلاسيكية

❖ هيرودوت

١-تأريخ هيرودوت، ترجمة: عبد الإله الملاح، مراجعة: د. أحمد السقاف ود. حمد بن صراي (أبو ظبي/المجمع الثقافي/٢٠٠١م).

❖ **STRABO,**

2- GEOGRAPHE, BK, XVI, CH, I,11, Britain, N.D.

❖ **ARRIAN,**

3-ANABASIS ALEXANDRI, HARVARD UNIVERSITY, BK, VII, LONDON 1969.

4-WATSON McCRINDLE, M. A., THE INDICA OF ARRIAN, PRESS 1876.

المراجع العربية

❖ الأحمد، سامي سعيد،

٥-تأريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير، (د.ت)، (د.ط).

❖ باقر، طه،

٦-مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة (حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس- الإغريق- الرومان)، (ط١/بيروت/٢٠١١م)، ج٢.

❖ عبد العالي، حسين،

٧-محاضرات في تأريخ العصر الهيلينستي، (ط١/ليبيا/٢٠٠٨م).

❖ د.م (بدون مؤلف)

٨-تقرير شامل عن الحفريات الآثارية في جزيرة فيلكا عام ١٩٥٨-١٩٦٣، (وزارة التربية والتعليم/ قسم الآثار والمتاحف/ الكويت/د.ت).

❖ د.م، (بدون مؤلف)

٩-المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، جامعة الدول العربية، (د.ت)، (د.ط).

❖ شهاب عبد الحميد الشهاب،

١٠-آثار الكويت، ((د.ط)/الكويت/د.ت).

❖ بن صراي، حمد،

١١-عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي، (ط١/الكويت/١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

❖ صويلح، عبد العزيز،

١٢-التسلسل الحضاري لمملكة البحرين على ضوء نتائج التنقيبات الأثرية بين ١٨٧٩-٢٠٠٠م، (ط١/بيروت/٢٠٠٩م).

❖ عبد الوهاب، لطفي

١٣-دراسات في العصر الهلنستي أبعاد العصر الهلنستي دولة البطالمة في مصر، ((د.ط)/بيروت- لبنان/(د.ت)).

❖ غريبة، عز الدين إسماعيل،

١٤-دليل إدارة الآثار والمتاحف، (ط١/الكويت/١٩٨٩م).

❖ لومبارد، بيير

١٥-تايلوس رحلة ما بعد الحياة (شعائر وطقوس الدفن في البحرين القرن الثاني ق.م-القرن الثالث الميلادي)، ((د.ط)/ البحرين/ (د.ت)).

❖ المحاري، سلمان أحمد،

١٦-المواقع الأثرية في مملكة البحرين، (ط١/البحرين/٢٠٠٩م).

❖ الناصري، سيد أحمد علي،

١٧-الإغريق تأريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطوية الإسكندر الأكبر، (ط٢/القاهرة/١٩٧٦م).

❖ الهاشمي، رضا جواد،

١٨-المدخل لآثار الخليج العربي،(مركز دراسات الخليج العربي/البصرة،١٩٨٠م).

الكتب المترجمة والمعربة

❖ تارن، وليم وود ثورب ،

١٩-الحضارة الهللينستية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: زكي علي، تقديم: مصطفى النشار، (ط١/القاهرة/٢٠١٥م).

❖ جولان، ماتليد،

٢٠-البعثة الكويتية الفرنسية في فيلكا الحصن الهيلينستية (تل سعيد) التقرير الأولي عام ٢٠٠٤م، تمهيد: شهاب ع.ح شهاب مع مساهمات عبد الله علاء الدين وأحمد ديب وجان ميشيل جولان وشاكر الشبيب، ترجمة: طارق عبد الله فخر الدين، (ط١/الكويت/ ٢٠١٦م).

❖ كريستيان جيبيسين،

٢١-الربض المقدس في الفترة الهلينستية المبكرة مع ملحق باللقى ذات النقوش، مج٣ من ايكارروس، المستوطنات الهلينستية، ترجمة: غادة الحجاوي القدومي، مراجعة: أ.د. جاب الله علي جاب الله، (الكويت/١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

❖ نيهاردت، أ.أ،

٢٢-الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: د. هادي حمادي، (ط١/دمشق/١٩٩٤م).

❖ هيلين ديفيد،

٢٣-كوني جوهان ازبيتيا، دليل أختام فيلكا (موقع الخضر)، ترجمة: طارق عبد الله فخر الدين، تحرير: شهاب عبد الحميد الشهاب، (ط١/الكويت/٢٠١٦م).

❖ ولبانك، فرانك،

٢٤-العالم الهيلينستي حملة الإسكندر على الشرق ونشأت الممالك الهيللينية، ترجمة وتقديم: امام محمد الروبي، (د.ط) (د.ت)، مراجعة: محمد ابراهيم بكر.

الدوريات

❖ جورينس زارينز،

٢٥-دراسات عن أنواع الفخار في آثار المملكة العربية السعودية الحجر الصابوني قائمة الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني بمتحف الآثار والتراث الشعبي بالرياض، مجلة أطلال، (العدد الثاني/ ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، (ط٢/ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

❖ حسين، حسين محمد

٢٦-البحرين في العصر الهلنستي، مجلة الوسط، (ع٢٤٤٢/ الخميس ١٤مايو ٢٠٠٩/ جمادى الأولى/١٤٣٠هـ).

❖ زاريس والمغنم وكمال، يوريس، علي، محمود،

٢٧-تقرير مبدئي عن حفريات جنوب الظهران المدافن (٢٠٨-٩١) الموسم الأول ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مجلة أطلال (حولية الآثار العربية السعودية)، (ع٨/س١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

❖ شاهين، علاء الدين عبد المحسن

٢٨-العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية الى القرن الثالث قبل الميلاد: دراسة تمهيدية، مجلة كلية الآثار، (ع١٢/س٢٠٠٧م).

❖ علي صالح المغنم، جون ورويك لانكستر،

٢٩-تقرير مبدئي للتلال المكتشفة في جنوب الظهران خلال الموسم الثالث ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، مجلة أطلال، (العدد العاشر/ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

❖ الكلابي، محمود عجمي،

٣٠-الملامح الهلينستية لفن النحت في شبه الجزيرة العربية، مجلة نابو للبحوث والدراسات، (ع٣/ س٢٠٠٨م).

❖ محمد صالح فزدر ودانيال ت. بوتس واليستر ليفجستون،

٣١- عن أعمال وحفائر الموسم الأول لحفريات ثاج ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مجلة أطلال، (العدد الثامن/س١٤٠٤هـ/١٩٨٤م/الدائرة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية).

❖ المغنم، علي صالح،

٣٢-- تقرير مبدئي عن نتائج حفرية جنوب الظهران الموسم الرابع ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مجلة أطلال، (العدد الحادي عشر/ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

❖ وارويك لانكستر،

٣٣-الجماجم الآدمية المكتشفة والهياكل العظمية المكتشفة في مدافن تلال جنوب الظهران لعام ١٩٧٥ و١٩٨٣-١٩٨٦، مجلة أطلال، (العدد الحادي عشر/ ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٩م).

الأطاريح والرسائل الجامعية

❖ جاوشي، فاطمة الزهراء،

٣٤-آثار حملة الإسكندر المقدوني على بلاد ما بين النهرين خلال الفترة الهلنستية ٣٣١ق.م-٣٠ق.م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الجزائر/كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية/٢٠١٣م).

❖ رضا، حلمي رسول،

٣٥-بلاد النهرين في العصر الهيللنستي (٣٣١-١٢٦ق.م)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة القاهرة/١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

❖ المولى، جاسم عباس،

٣٦-أحوال العراق إبان الإحتلال السلوقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الموصل/١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الندوات واللقاءات العلمية

❖ جاد، السيد،

٣٧-معاهدة قمبيز الثاني وملك العرب عام ٥٢٥ق.م، (الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة التواصل الحضاري عبر العصور القديمة والوسيطة)، الندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والروماني (القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن العاشر الميلادي ٣٠ذي الحجة١٤٣١هـ-٣ممحرم١٤٣٢هـ/٦-١٠ديسمبر٢٠١٠م)، (ط١/الرياض/٢٠١٢م).

❖ السناني، رحمة بنت عواد،

٣٨-جوانب من حياة العرب السياسية والإجتماعية خلال القرن الخامس قبل الميلاد كما صورها هيرودوت ٤٨٤-٤٢٤ق.م، الندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والبيزنطي (القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن العاشر الميلادي) ٣٠ذي الحجة-٣محرم ١٤٣٢هـ/ ٦-١٠ديسمبر٢٠١٠م).

❖ المعراج، محمد رضا،

٣٩-تايلوس وحضارة الأنباط، (اللقاء العلمي الرابع لجمعية مملكة البحرين ١٨-٢١ ابريل/٢٠٠٦م)، (ط١/البحرين/ ٢٠٠٦م).

المعاجم والقواميس

❖ د.ادزارد و م.هـ بوب و ف.روليغ،

٤٠-قاموس الإلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، تعريب: محمد وحيد خياطة، (د.ت).

❖ البعلبكي، منير،

٤١-معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد،(ط١/ بيروت/ ١٩٩١م).

❖ سلامة، أمين

٤٢-معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، (ط٢/مصر/١٩٨٨م).

الموسوعات

❖ الصالحي، واثق اسماعيل،

٤٣-المعتقدات الدينية في فترة الإحتلال الإخميني والسلوقي والفرثي (موسوعة الموصل التأريخية)، (ط١/الموصل/١٩٩١م/١٤١٢هـ)، ج١.

❖ طيران، سالم،

٤٤-موسوعة المملكة العربية السعودية (آثار المنطقة الشرقية/آثار ما قبل الإسلام)، (د.ط) (د.ت))، مج٨.

المقالات المنشورة

❖ حسين، حسين محمد

٤٥-مملكة هجر ثقافة شعب تايلوس، (مقالة نشرت بتأريخ ٢٠١٠/٩/٢١م)، موقع WWW.jasblog.com

❖ بن صراي، حمد،

٤٦-الخليج العربي في الذاكرة اليونانية حكايات حضارية ومكانة متميزة، جريدة البيان، ٢٠١٨/٩/١٢، WWW.albayan.ae/fiv

المصادر الانكليزية

❖ **Chris,**

47-Old Notes On Ancient Civilization,.

❖ **Flemming Hojlund & Aiysha Abu-Laban,**

48-Tell F6 on Failaka Island Kuwaiti- Danish Excavations 2008-2012, Kuwaiti, 2016.